الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–

معهد الآداب واللّغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع.....

المنهج التعليمي في كتاب "لباب الإعراب للشعراني"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:

- ✓ فاطمة بولقصب.
- ✓ ملاك نيبوش.

إشراف الدّكتورة:

اوريدة قرج

السّنة الجامعية:

2024م– 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–

معهد الآداب واللّغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

المنهج التعليمي كتاب في "لباب الإعراب للشعراني"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: إشراف الدّكتورة:

✓ فاطمة بولقصب اوريدة قرج

✓ ملاك نيبوش.

السّنة الجامعية:

2024م– 2025م.

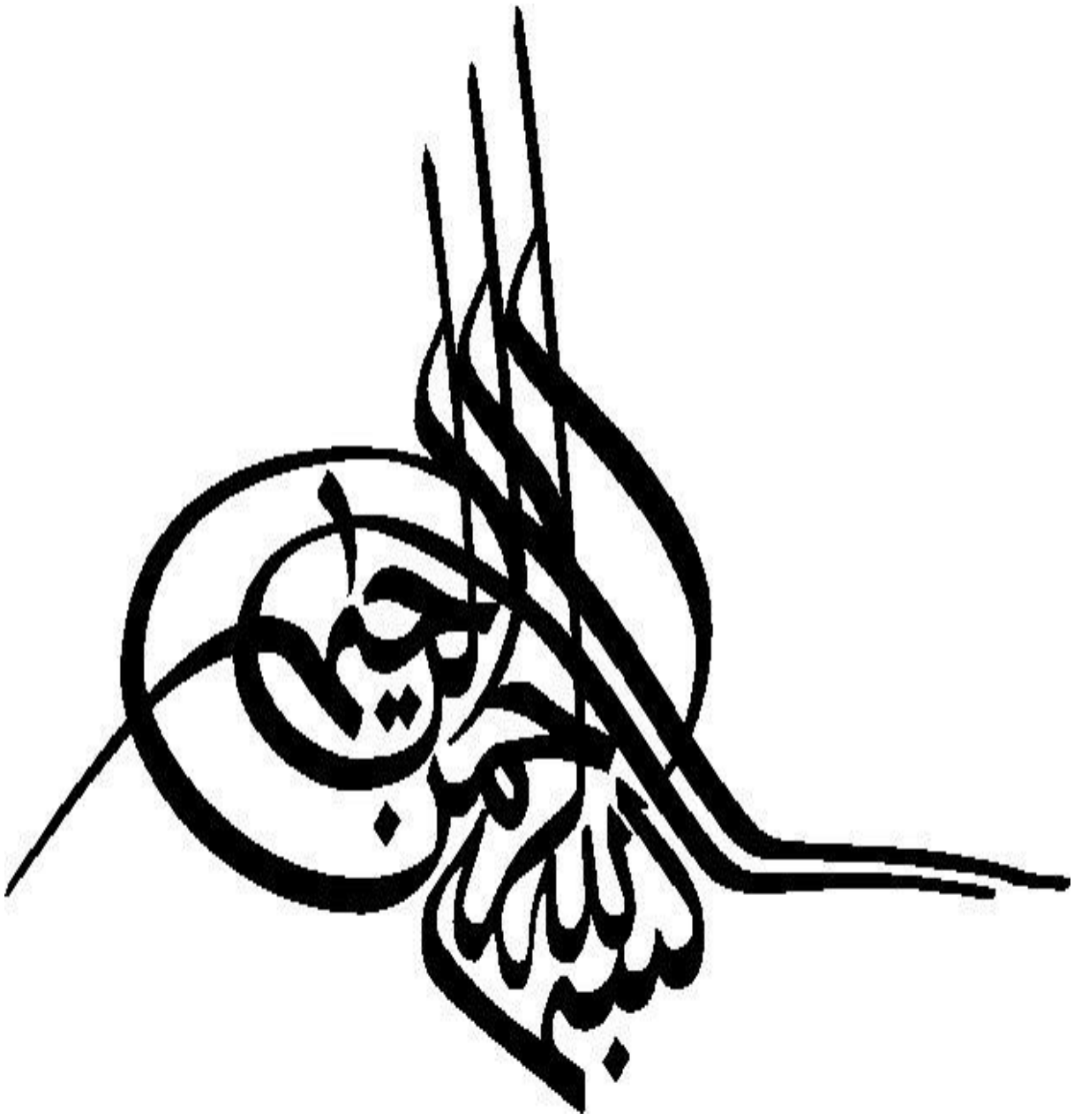

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(النّمل 19)

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أشرف المخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أولا وقبل كل شيء ننحني سجودا لله عز وجل عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

لك ربي الشكر كله والحمد كله على عونك في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذة المشرفة "اوريدةقرج" لقاء كل ما قدمته لنا من مساعدات وتوجيهات متنوعة في مظهرها، موحدة في هدفها، وهو الارتقاء إلى الأحسن فالأحسن.

أستاذتي جزاك الله عنا كل خير.الشكرالموصول إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل، وإلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والحمد لله رب العالمين.

إهـــــــــــــداء

﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الشكر على ما وهب من قوة وعزم، وما يسر من سبيل.

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير من تعلم، من علمنا أن العلم عبادة والسعي فيه جهاد.

إلى من غرست في قلبي بذور الطموح، زهرة قلبي، أمي الغالية.

إلى القدوة والمعلم، إلى ظلي الذي لا يميل أبي الغالي.

إلى خير سند إخوتي الأحبة.

إلى روح جدتي الغالية التي ما غابت يوما على الذاكرة، أسأل الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، وأن يجزيك عني خير الجزاء.

إلى كل من كان عونا في طريقي لكم في القلب مكان وفي هذا الإنجاز أثر لا يمحى، شكرا لأنكم كنتم جزءا من رحلتي.

فاطمة

إهـــــــــــــداء

قال تعالى " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". التوبة 105.

أوجه أول إهداء إلى روح أبي الغالية الذي رحل جسدا، وبقي أثره في روحي وعقلي وقلبي إلى من غرس في حب العلم وعلمني أنّ الإرادة صوتا لا يقهر، رحمك الله رحمة واسعة وجعل دارك ومثواك الجنة.

إلى أمي الحبيبة التي كانت سندي حين تعبت وتوري حين أظلمت طريقي، لولاك بعد الله. أدامك الله لي وحفظك من كل سوء.

إلى إخوتي الأعزاء الذين كانوا درعا وقت الشدائد، ومصدر قوتي حين ضعفت، شكرا لوقوفكم جانبي دائما.

إلى صديقاتي الغاليات شكرا لكم

ملاك

مقدمة

يعد علم النحو حجر الأساس في اللغة العربية، إذ يعتمد عليه في فهم النصوص واستقامة اللسان وهو سبيل الحفاظ على سلامة اللغة من اللحن والتحريف، وعلى مرّ العصور بذل العلماء جهودا متنوعة لتبسيط هذا العلم وتيسيره للمعلمين، خاصة بعد أن صار كثير منهم يشكون صعوبته وجفاف أساليبه، ومن بين تلك الجهود التي سعت لذلك، ما قام به "الإمام عبد الوهاب أحمد الشعراني (ت973) في كتابه "لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب. الذي أراد من خلاله تقريب النحو إلى عامة الناس وتقديمه في صورة تراعي مستويات المتلقين.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في كونه كتابا نحويا تعليميا له منهجه وأسلوبه الخاص في عرض المادة النحوية الموجهة للمتعلمين ومؤلفه هو أحد أعلام التصوف والفقه في القرن العاشر الهجري، وهي الفترة التي تميزت بالمبالغة في التأليف، في الشروح المطولة، والحواشي والتقريرات، لهذا عمد الشعراني في مصنفه هذا إلى الجمع بين المقاصد النحوية والأهداف التربوية، في محاولة منه تيسير قواعد هذا العلم ونفادها إلى أذهان الطلاب لصقل ألسنتهم على الاستقامة وعدم اللحن خصوصا في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف،لهذا كان الغرض من وراء هذه الدراسة الموسومة: بـ" المنهج التعليمي في كتاب "لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب" لعبد الوهاب الشعراني، هو التعرف عن كتب على طبيعة هذا المنهج المعتمد في هذا الكتاب من حيث التبويب، والأسلوب واختيار المادة، وطريقة العرض. ومدى ملائمته للمستوى التعليمي الذي استهدفه، كما تهدف إلى بيان مدى إمكانية الإفادة من هذا المنهج في واقعنا التعليمي المعاصر، وابراز القيمة العلمية التي يحتويها هذا الكتاب، بما قد يسهم في إثراء مناهج تعليم النحو وتطوير طرائق تدريسه.

وعليه، كان اختيارنا للموضوع نتيجة سببين رئيسين هما:

السبب الذاتي: يعد هذا الموضوع من المواضيع التي تثير اهتمامنا وميولنا بشكل خاص، كونها من أكثر المواضيع طرحا وإلحاحا قديما، وحديثا وخاصة عند الطلاب والمتعلمين على

وجه التحديد، كونه ما زال يشكل هاجسا ونقطة ضعف عند أغلبيتهم، وكذا الفضول لما يحمله هذا الكتاب من حلول قد تخفف من عناء فهم قواعد هذا النحو.

أما السبب الموضوعي، فيكمن في التعرف على فوائد هذا الكتاب والقيمة العلمية التي قد يضيفها على مستوى تيسير تعليم النحو للمتلقي عامة، كما أن الاطلاع على منهجه يفتح المجال لفهم كيف كان علماء السلف يتعاملون مع تعليم النحو من زاوية توصيل المعرفة لا مجرد عرض القواعد.

انطلق بحثنا من إشكالية رئيسة متمثلة في:" ما طبيعة وسمات المنهج الذي اعتمده الشعراني في كتابه "لباب الإعراب"؟ وما مدى توفيقه في تبسيط القواعد النحوية وتيسير فهمها للمتعلمين؟

وانبثقت من هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها: ما المقصود بالمنهج التعليمي؟ وما الأسس التي اعتمد عليها الشعراني في تبويب كتابه؟ هل هناك مميزات خاصة تميز منهجه التعليمي في كتابه "لباب الإعراب"؟ وما القيمة العلمية التي أضافها هذا الكتاب ؟وهل أسهم فعلا في تذليل صعوبات فهم النحو عند المتعلمين؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اقترحنا بعض الفرضيات المحتملة وهي:

- نهَج الإمام عبد الوهاب الشعراني في تأليف كتابه المنهج التقليدي المعروف في التأليف النحوي، ولم يخرج عنه.
- جاء الكتاب في صورة مختصرة وبسيطة وواضحة بعيدة عن الغموض.
- اكتفى الشعراني بتقديم الأساسيات فقط من علم النحو لأن هدفه كان تعليميا تيسيريا.

أما الدراسات السابقة التي تناولت جوانبا من هذا الموضوع، وجدنا منها:

- دراسة وتحقيق "مها بنت عبد العزيز العسكر ونوال بنت سليمان الثنيان، حيث ركزت هذه الدراسة على المنهج النحوي الذي اتبعه الشعراني في مؤلفه. بالإضافة إلى تحليل لغوي للمحتوى.

- شرح بعنوان: إرشاد الطلاب إلى لفظ "لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب"، وهذا الشرح هو عمل نحوي قام به "شهاب الدين الغنمي الأنصاري"، حيث شرح فيه مقدمة الشعراني النحوية بأسلوب مبسط ويسير مع الحفاظ على ظهر الشريعة المحمدية، ويعد هذا الشرح من الشروح المبكرة التي توضح محتوى كتاب "لباب الإعراب" وتسير فهمه، ويغيب عن هذه الدراسات السابقة الاهتمام بالمنهج التعليمي الذي سلكه الشعراني في "لباب الإعراب" مما شكل دافعا لنا للبحث في هذا الجانب والوقوف عنده بالتفصيل.

واستندنا إلى خطة بحث تمثلت في: فصلين سبقتهما مقدمة وتليهما خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

كان عنوان الفصل الأول: **ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة**، وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول بعنوان "ضبط المصطلحات وتطرقنا فيه إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للمنهج والتعليم، ومفهوم المنهج التعليمي، وإلى تعريف النحو والإعراب، والفرق بينهما. أما المبحث الثاني فعنون بـ: "منهجية تعليم النحو قديما وحديثا" وتطرقنا فيه إلى منهجية تعليم النحو في التراث العربي ومنهجية تعليم النحو حديثا.

أما الفصل الثاني عنوناه بـ"التعريف **بكتاب لباب الإعراب للشعراني وخصائص منهجه التعليمي**"، قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى التعريف بالمؤلف ومدونته على مستوى الشكل والمضمون، والمراجع التي اعتمدها عليها، أما المبحث الثاني كان عنوانه "خصائص المنهج التعليمي في كتابه لباب الإعراب"، تحدثنا فيه عن طريقة تبويبه للكتاب وبعض النماذج التطبيقية فيه، وما تضمنه منهجه من خصائص ومميزات فضلا عن القيمة العلمية للكتاب.

ولإثراء موضوع بحثنا، ارتكزنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- حمدي بن صلاح الهدهد وفواز بن صالح "تعليم اللغة العربية".
- حسن عون "تطور الدرس النحوي".

- محمد الطنطاوي "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة".
- علي أحمد مذكور "تدريس فنون اللغة العربية".
- محسن علي عطية "المناهج الحديثة وطرائق التدريس".
- ابن هشام الأنصاري " شذور الذهب".

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه الملائم لهذا النوع من الدراسات، والأنسب لوصف وتحليل محتوى كتاب "لباب الإعراب" عموما وتقييم منهجه من منظور تعليمي معاصر، مع الإشارة إلى بعض الجوانب التاريخية والمقارنة للموضوع حيث اقتضى الأمر.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

- كثرة ما ألف في مجال النحو من المصادر والمراجع قديما وحديثا وصعوبة جمعها، وانتقائها.
- بالإضافة إلى صعوبة العثور على دراسات أكاديمية سابقة تناولت الكتاب بشكل مفصل.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للمشرفة الفاضلة "اوريدة قرج" على دعمها وتوجيهها الكريم طوال فترة إعداد هذا البحث.

كما نشكر لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات علمية بناءة تثري البحث وتسهم في تحسينه.

الفصل الأوّل:

ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول: ضبط المصطلحات.

أولا: مفهوم المنهج:

أ- **لغة:** يرجع المصطلح إلى مادة "نهج"، وقد ورد في "لسان العرب" لـ"ابن منظور": "الطريق الواضح، واستنهج الطريق صار نهجا والنهج هو الطريق المستقيم".[1] وجاء في المعجم الوسيط: المنهج، المنهاج، الطريق الواضح وجاء في التنزيل العزيز ﴿لكل منكم شرعه ومنهاج"﴾ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما".[2]

كما جاء أيضا في معجم الصحاح بأنه الطريق الواضح ونهج الطريق أبانه وأوضحه.[3]

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات اللغوية التي وجدناها في معاجم اللغة العربية أن المنهج مشتق من مادة نهج وهي تعني الطريق الواضح.

ب- اصطلاحا:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى التعرف على الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة، التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، وبعبارات أوجز هو القانون أو القاعدة التي تحكم، أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال وتختلف المناهج باختلاف العلوم التي تبحث فيها.[4]

---

[1]- ينظر: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج01، ط01، دار المعرف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016، ص4581.

[2]-ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج01، ط04، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص957.

[3]- ينظر: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج01، (دط)، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 2017، ص284.

[4]- علي محمد الصلابي، الوسيطة في القرآن الكريم، ط01،مكتبة الصحابة للنشر والتوزيع، الشارقة، الإمارات، 2001، ص186.

والمنهج هو عبارة عن قواعد تفرض على الفكر دون أن نؤثر سلبا على جوهره، هو خطوات تسمح للنظرية بمواجهة الواقع، هو طريقة في التفكير، رابط يربط الفكر بالواقع من أجل إبراز الحقيقة.

وتعرف جماعة "بور رويال" المنهج على أنه:" فن الترتيب والتنظيم الصحيح لمجموعة من الأفكار للكشف ع الحقيقة أو البرهنة عليها".[1]

وبصورة عامة، فالمنهج هو الطريقة المنظمة في التعامل مع الحقائق والمفاهيم، أو التصورات أو المعاني، وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقائق والمفاهيم، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، وهو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف الحقائق."[2]

ومن خلال هذه التعريفات نخلص إلى أنّ المنهج في الاصطلاح هو الطريقة المستخدمة للبحث وكشف الحقائق، وبرنامج وأسلوب متبع للوصول إلى الحقائق، وهو فن وخطة منظمة لتنظيم الأفكار بهدف الوصول إلى الحقائق وبرهنتها.

[1]– حنان قصبي ومحمد لهلالي، في المنهج، ط01، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، 2015، ص06.

[2]– علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب، ط01، جامعة7أكتوبر ،2008، ص13.

ثانيا: مفهوم التعليم:

أ- **لغة:** التعليم في اللغة مشتق من مادة "عَلَمَ"، وقد ورد معناه في المعاجم اللغوية العربية كالآتي:

يقول "عبد القادر الرازي" في معجمه "مختار الصحاح": وعلّمه الشيء تعليما فتعلم".[1]

ويقول "ابن منظور" في معجم "لسان العرب": علمه العلم وأعلمة أبان فتعلمه".[2] وأما المعجم الوسيط:" تعلم الأمر أتقنه وعرفه."[3]

ب- اصطلاحا:

التعليم هو عمل المدرس في اتجاه مساعدة المتعلم على التعلم، ويقتضي هيكلة المادة والنشاطات وفق تدرج يراعي حاجات المادة والمتعلم والمجتمع."[4]

وهو كذلك:" مجموع أعمال المساعدة المنسقة من قبل العامل بهدف إحداث بلوغ الأهداف."[5]

وعرّف عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسامية، التعليم أنه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف

---

[1]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج01، ص189.

[2]-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج01، ط04، ص624.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج01، ط01، ص3110.

[4]-بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، (دط)، المجلس الأعلى للغة العربية، ديدوش مراد، الجزائر، 2010، ص125.

[5]-المرجع نفسه، ص125.

المنشودة، والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس."[1]

وعرفه "عبد الرؤوف بن المناوي":" أنه إيصال العلم والمعرفة إلى الغير، وعرف بأنّه تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك وربما استعمل في معنى الإعلام، لكن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم."[2]

ومن هذه التعريفات نستنبط، أنّ التعليم هو نشاط وعملية تواصلية منظمة تهدف الإعلام وإيصال العلم والمعرفة إلى الغير وفق سياسة محددة.

[1]–عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، (دط)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ص32.

[2]– عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، ط01، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1990، ص102.

ثالثا: المنهج التعليمي:

وجدنا عدة تعريفات اصطلاحية، تعرف المنهج التعليمي من زوايا مختلفة، نذكر منها ما جاء به "الحبيب أكناو" في كتابه "طرق التدريس أهميتها ومرتكزاتها"، حيث عرف المنهج التعليمي على أنّه:" كل ما ينهجه المدرس والمعلم داخل الفصل من معطيات وأنشطة وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة محكمة تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم وذلك من أجل إكسابهم المعارف والمهارات والمواقف التي تحقق الأهداف والكفاءات المراد تحقيقها في نهاية الدرس."[1]

وعُرّف المنهج التعليمي أيضا:" بأنه عملية ارتقاء لجميع مكونات العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يتضمن تقدم المجتمع ورفاهيتهم وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل."[2]

كما أنه الوحدة الأساسية للتصنيف ويمثل الأساس للمقارنات الإحصائية الدولية في مجال التعليم، فهو مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يتم تنظيمها لتحقيق هدف محدد سلفا أو أداء مجموعة محددة من المهام التعليمية.[3]

يتبين من خلال هذه المفاهيم أنّ المنهج التعليمي هو عملية وخطة شاملة ومتكاملة لعناصر منهجية لتحقيق العملية التعليمية من أجل تحقيق أهداف معينة وتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع.

---

[1]– ينظر: محمد الحبيب أكناو، طرق التدريس أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها، (دط)، إعداد أبو أميمة محمد مناين، 2023، ص02.

[2]– بيه برناوي وفايزة بوترة، المناهج التعليمية أهدافها أسسها ومكوناتها وتقويمها، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ع01، مج:04، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جامعة لخضر حمة، الوادي، الجزائر، 2021، ص231.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

رابعا: مفهوم النحو:

أ- لغة: إذا نظرنا في معنى كلمة "نحو" نجدها واردة في معاجم اللغة العربية وقواميسها في القديم والحديث، وبينت لنا ما تحمله من معاني ودلالات، ومن ذلك: ما جاء في "كتاب العين" "للخليل بن أحمد الفراهيدي":" نحا نحو، النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه، أي قصدت قصده، وبلغنا أبا الأسود (الدؤلي) وضع وجوه العربية فقال للناس أنحو نحو هذا فسمي نحو".[1]

وجاء في معجم الصحاح:" النحو: القصد والطريق." يقال: "نحا نحوه"، أي قصد قصده".[2]

وجاء أيضا في"لسان العرب" عند "ابن منظور" قوله:" إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفاته من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير، وبالإضافة والنسب وغير ذلك." [3]

ونجد في "المعجم الوسيط" في مادة "نحا": النحو القصد، يقال، نحوت نحوه، قصدت قصده."[4]

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مج01، ج03، (دط)، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص302.

[2]- عبد القادر الرازي، معجم الصحاح، ج01، ص271.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج01، مادة (نحا)، ص4397.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج01، ص908.

كما جاء في " معجم مقاييس اللغة" لـ"ابن فارس" مادة [النون]: السكون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم".[1]

ونستنتج من هذه التعريفات اللغوية أنّ كلمة "نحو" مشتقة من مادة "نحا" وتحمل دلالة القصد أي بمعنى التوجه أو الاتجاه نحو شيء ما.

ب- اصطلاحا:

اختلف العلماء في تحديد مفهوم النحو تحديدا جامعا لاختلاف منطلقاتهم الفكرية والمذهبية، عرفه "ابن جني" في كتابه "الخصائص" بأنه:" انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم."[2]

وعرفه صاحب "البديع" بأنه:" صناعة علمية تعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد في التأليف ليعرف الصحيح من الفاسد."[3]

[1]- أحمد بن فارس زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، ج05، (دط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2007، مادة (نحو)، ص403.

[2]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، (دط)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2006، ص16.

[3]- عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، ط02، دار البيروتي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2006، ص24.

كما عرفه أيضا "أبو بكر محمد السري النحوي":" النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم، إذا تعلمه كلام العرب، علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدؤون بهذه اللغة."[1]

وعرفه "الشريف الجرجاني" بأنه:" علم اكتمل نموه ورسخت قواعده وهو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص."[2]

وقد وضع العلماء المحدثين تعريفات للنحو نذكر منها:

ما جاء به "تمام حسان" حيث عرف النحو أنه: "دراسة العلاقات بين أبوابه متمثلة في الكلمات التي في النص، فنحن حين نعرب نترجم الكلمات إلى أبواب، ليمكن أن ننظر إليها في ضوء علاقاتها النحوية، فإذا أعربنا "ضرب محمد عليا" لم نقنع بضرب كما هي، وإنما سميناها باسم باب آخر هو الفاعل، ولا يعلى على حاله، فسميناه باسم باب المفعول."[3]

وعرفته "عزيزة فوال باستي" أنه: "علم إعراب كلام العرب بما يعرض لها في حال تركيبها من الرفع أو النصب أو الجزم أو بناء، أي لزومها حالة واحدة في كل حالات الإعراب."[4]

---

[1]– ابن سراج(أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي)، الأصول في النحو، تح: عبد الحي الفتلي، ج01، ط03، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1996، ص35.

[2]– علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق النشاوي، (دط)، دار الفصيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص202.

[3]– ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، (دط)، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1955، ص194.

[4]– عزيزة فوال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي، (دط)، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص1096.

وعرفه "راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد لحوامدة" :"النحو علم اكتمل صوره ورسخت قواعده وهو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء، وهو علم في التراكيب وما يرتبط بها من خواص.[1]

ويتضح مما سبق أنّ؛ النحو علم يهتم بدراسة تراكيب كلام العرب، ويبحث عن أحوال أواخر الكلام، من حيث الإعراب والبناء ويساعد في التمييز بين الصواب والخطأ في اللسان، وهو علم يهتم بضبط الجمل وتراكيبها، وضبط نهايات الكلمات، فهو لا يقتصر على الإعراب فقط بل يشمل التراكيب أيضا.

[1]– راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد لحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط01، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، 2008، ص261.

خامسا: مفهوم الإعراب:

أ- **لغة:** جاءت كلمة "الإعراب" في "قاموس المحيط" على أنّها:" الإبانة والإفصاح عن الشيء".[1]

وجاء في "لسان العرب" لـ"ابن منظور": الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال أعرب عنه لسانه وعرّب أي أبان وأفصح."[2]

ومنه يتبين أنّ الإعراب في معناه اللغوي هو الإبانة والإفصاح.

ب- اصطلاحا:

جاء في المعجم الوسيط" الإعراب:"هو تغيير يلحق أواخر الكلمة العربية من رفع ونصب وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو".[3]

ويعرف النحاة الإعراب بأنه اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا.

وهو بيان ما للكلمة أو الجملة من وظيفة لغوية، أو من قيمة نحوية كونها مسندا إليه أو مضافا إليه، أو فاعلا أو مفعولا، أو حالا أو غير ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام أيضا.[4]

والإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وكذلك تحدد موقعها من الجملة وتتأثر بما سبقها من العوامل سواء لفضية كانت أم معنوية.

ويشمل الإعراب على ثلاثة أركان:

---

[1]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، ج01، مج01،(دط)، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص1066.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج01، ط01، ص2891.

[3]- ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص591.

[4]- ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط02، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1986، ص66-68.

- العامل: وهو ما يؤثر في الكلمة فيغير في حركتها، فحرف الجر يؤثر في الاسم المجرور فيجره بالكسرة.
- المعمول: وهو الكلمة التي تأثرت في العامل الذي سبقها، وتقع العلامة في آخرها.
- علامة الإعراب: وهي الحركة التي ترمز إلى الكلمة، على أنها مجرورة، أو مرفوعة، أو منصوبة، أو مجزومة.[1]

وعرف" عباس حسن" الإعراب في كتابة "النحو الوافي" بأنه: تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليها وما يقتضيه كل عامل.[2]

وعرفت "نادية رمضان محمد النجار" الإعراب :هو تغير حركة آخر الكلمة لتغيير العوامل الداخلة عليها ويكون الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون النسوة ونون التوكيد.[3]

ويتضح مما سبق أنّ؛ الإعراب هو اختلاف وتغيير حركة آخر الكلمة بسبب اختلاف وتغير العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل العامل من كلام وأثره، وهو بيان الوظيفة اللغوية للكلمة أو الجملة ويشتمل على ثلاثة أركان وهي: العامل والمعمول، وعلامة الإعراب.

[1]– أحمد جابر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، ط01، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص31.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ط03،دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص74.

[3] – نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ج01، ط01، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2000، ص23.

سادسا: الفرق بين النحو والإعراب:

اختلط مفهوم النحو والإعراب اختلاطا بينا في كثير من كتب النحو واللغة حتى إنّ النحو سمي إعرابا والإعراب سمي نحوا.

ونرى ذلك في قول "ابن السكيت": "والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعنى بالألفاظ."[1]

وجاء "أبو القاسم الزجاجي" في كتابه "الإيضاح في علل النحو": إنّ الإعراب أصله البيان ورجل معرب أي مبين عن نفسه، وأن النحويين لما زاد في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعرابا، أي بيانا، وسمي النحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد."[2]

ولقد تطرقنا سالفا إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنحو والإعراب واتضح لنا أن النحو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلام من حيث الإعراب والبناء، والإعراب هو اختلاف وتغير حركة آخر الكلمة وهو بيان الوظيفة اللغوية للكلمة.

ومنه فالإعراب عنصر من عناصر النحو، فالنحو كلّ والإعراب بعض هذا الكل، ولو كان النحو هو الإعراب لكانت اللغات غير المعربة كالإنجليزية مثلا يوجد بها نحو. [3]

وما يثبت أنّ هناك فرق بين النحو والإعراب هو التباين الواضح بين القواعد الأصولية والقواعد الفقهية، فالقواعد الأصولية تعنى بالأدلة الإجمالية وهي بمثابة قواعد كلية تتدرج تحت جميع جزيئاتها، وتشابهها في القواعد النحوية، لأنها تعني في دراستها بالقواعد والأسس الإجمالية للكلام.

---

[1]– أحمد سليمان الياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، (دط)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1994، ص15.

[2]– ينظر: أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، ط03، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص101.

[3]– ينظر: المرجع السابق، أحمد سليمان الياقوت ، ص20.

وللأعراب علاقة وثيقة بالمعنى أكثر من علاقة النحو بالمعنى، وقد يتغير الأعراب بحسب المعنى، وقد يكون المعنى تبعا للإعراب.[1]

ويتضح مما سبق أنّ النحو يعالج ويدرس التراكيب العامة للجمل والإعراب يخص الكلمات المفردة داخل التراكيب، والإعراب جزء من أجزاء النحو، والنحو أوسع وأشمل من الإعراب حيث يتضمن جوانب أخرى غير الأعراب.

[1]– ينظر: عبد الواحد محمد، النحو القواعد النحوية تأصيلا وتفصيلا، (دط)، الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 2015، ص27، ص28.

المبحث الثاني: منهجية تعليم النحو قديما وحديثا.

منهجية تعليم النحو في التراث العربي القديم والحديث:

يعد النحو العربي من أبرز علوم اللغة التي عَني بها العلماء قديما وحديثا، نظرا لأهميته في فهم النصوص وضبط الكلام على أسس صحيحة؛ حيث تميزت المنهجية القديمة بالتركيز على الحفظ والتلقين وشرح المتون، كألفية ابن مالك ، بهدف ترسيخ القواعد في ذهن المتعلم، أما في العصور الحديثة والمعاصرة فقد ظهرت مقاربات تربوية ولسانية جديدة تهدف إلى جعل تعليم النحو أكثر فهما وفاعلية، من خلال توظيف استراتيجيات تعليمية معاصرة تراعي الفروق الفردية وتحفز على التفكير والاستعمال الوظيفي للغة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تتبع هذا المسار التطوري في منهجية تعليم النحو من القديم إلى الحديث من أجل الوقوف على أساليب التعليم وطرائق التأليف المعتمدة في كل مرحلة.

منهجية تعليم النحو عند القدماء:

تعد منهجية تعليم النحو عند القدماء أحد أبرز ملامح التعليم اللغوي في الحضارة الإسلامية، حيث كانت تهدف إلى ضبط اللغة العربية، وتوضيح قواعدها لضمان الحفاظ على صحة التعبير اللغوي في مجالات الأدب والشعر، وانطلقت هذه المنهجية من الحاجة الملحة لضبط قواعد النحو العربي، لاسيما في عصر نشوء المدارس اللغوية كمدرستي البصرة والكوفة، وقد تجسدت هذه المنهجية في جوانب واستراتيجيات تعليمية كتنظيم المواد العلمية وتنويع أساليب التدريس.[1]

[1]– ينظر: رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم النحو، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص45.

1- تعليم النحو عند المتقدمين:

بدأ النحاة القدماء بوضع استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنظيم القواعد النحوية مستندين إلى حاجة المجتمع العربي للحفاظ على لغته وضبطها وقُسمت إلى مراحل.

أ- مرحلة وضع الأهداف والاستراتيجيات:

بدأ النحاة القدماء بوضع استراتيجيات لجمع اللغة وتقعيدها، وهذه المرحلة ظهرت بصورة ملحوظة على يد علماء البصرة، وأول نحو بصري حقيقي نجد عنده طلائع ذلك، هو "ابن ابي اسحاق الخضرمي وهو ليس من تلميذ أبي الأسود لكنه من القراء.

ويثكر "سيبويه" في كتابه من التعرض للقراءات وكأن ما كان بينها خلافات في الإعراب هو الذي أضرم الرغبة في نفوس قراء البصرة، كي يضع النحو وقواعده وأصوله كي يتبين للقارئ مواقع الكلم في آي الذكر الحكيم من الاعراب المضبوط الدقيق.[1]

ومعروف أنه لكي يصاغ علم، الصياغة الدقيقة لابد له من إطراد قواعده، وأن تقوم على الاستقراء الدقيق وأن يكفل لها للتعليل، وأن تصبح له قاعدة أصلا مضبوطا تقاس عليه الجزئيات قياس دقيق.[2]

وفي هذه الفترة انتقل النحو من مرحلة الدراسة الشفوية المتعددة الجوانب المتشبعة الموضوعات الى مرحلة التسجيل والتنظيم والتصنيف، فبرز معالم النحو في صورة تكاد مستقلة رغم ما يشوبها من توسع واستطراد.[3]

---

[1]- حمدي صلاح الهدهد وفواز بن صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في التراث العربي،ط01، مركز الملك عبد الله بن عبد الله العزيز الدولي، 2019، ص87.

[2]- المرجع نفسه، ص88.

[3]- حسن عون، تطور الدرس النحوي، ط01، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1970، ص32.

اشترط النحاة من ناحية الاستقراء صحة المادة التي يشتقون منها قواعدهم ومن أجل ذلك رحلوا إلى أعماق نجد وبوادي الحجاز وتهامة، يجمعون تلك المادة من ينابيعها الصافية أي أنهم رحلوا إلى قبائل محتفظة بملكة اللغة وسليقتها وهي قبائل تميم وقيس وبعض عشائر كنانة،ثم وضع الأهداف والاستراتيجيات لتحقيق هدف يتمثل:

- اطراد القاعدة.
- أن تكون مبنية على الاستقراء الدقيق لكلام العرب الموثوق.
- أن تكون كل قاعدة أصلا عاما يمكن قياس الجزئيات عليه قياسا دقيقا.[1]

من خلال هذه المرحلة اتضح أن القدماء وضعوا أهدافا تعليمية واضحة واستراتيجيات منهجية تقوم على التدرج والفهم، بهدف ترسيخ الملكة نحوية سليمة لدى المتعلم.

ب-مرحلة تأليف محتوى علمي لتقعيد قواعد اللغة العربية:

مع تزايد الحاجة إلى توثيق القواعد النحوية وتقعيدها، انبرى العلماء في مختلف العصور لتأليف كتب علمية تتناول النحو بشكل منظم ودقيق، تسهم في تثبيت قواعد اللغة العربية وتيسير تعلمها وتعليمها. وقد جاءت هذه المؤلفات استجابة لحاجة المتعلمين إلى مراجع منهجية تساعدهم على فهم اللغة واستيعاب أسرارها فشكلت بذلك ركائز أساسية في العملية التعليمية واعتمدت عليها المدارس والمعاهد منذ العصور الأولى إلى اليوم.[2]

مثّل كتاب سيبويه نقلة نوعية في مسار الدرس النحوي وكان بمثابة انطلاقة علمية حقيقية في فجر النهضة اللغوية. وقد حظي هذا الكتاب بمكانة مرموقة ومقدسة بين العلماء، فقد نسق سيبويه أبوابه وأحكمها إحكاما دقيقا، وخاصة إذا عرفنا أنه أول كتاب جامع في قواعد النحو والصرف، وجعله في قسمين كبيرين: القسم الأول خصه بالنحو ومباحثه، وقسم للمباحث الصرفية محيطا بكل تفاصيلها إحاطة تامة.

[1]- أحمد صلح الهدهد وفواز صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في تراث العربي، ص89.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص90.

وبهذا يكون "سيبويه" أول من ألف محتوى علميا جامعا لقواعد اللغة العربية في تاريخ العرب وسنعرض فيما يلي أهم خصائص كتاب سيبويه:[1]

كون "سيبويه" كتابه من أقوال العلماء، ومما استنبطه هو بنفسه اعتمادا على سماعه من العرب قال:" سمعنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف".

فلم يكن "سيبويه" في كتابه جماعا لآراء السابقين فحسب، بل له شخصية قوية ظهرت في ابتداع بعض القواعد، وفي ترتيب الكتاب حاويا عناصر لغتنا كلها، وتبويبه واضعا كل شيء وما يتصل به معه، وحسن التعليل للقواعد، وجودة الترجيح عند الاختلاف، استخراج الفروع من القياس، الحرص على الاعتزاز بالشواهد الوثيقة لدعم الاحكام التي قررها.[2]

شواهده:

عني سيبويه في كتابه بالشواهد لتثبيت الأحكام والإذعان بها من القرآن الكريم ونثر العرب والشعر، ولم يجنح إلى الاستدلال بالحديث الشريف.

- استشهد من القرآن ثلاثمائة آية، قال سيبويه، قال تعالى:﴿ **السارق والسارقة فقطعوا أيديهما**﴾.
- الشواهد النثرية قوله:" سمعنا من يوثق به العرب يقول:" اجتمعت أهل اليمامة".
- ومن الشعر: إذا ما الخبز تأدمهم بلحم فذاك أمانة الله الثريد

طريقة "سيبويه" هي الطريقة الاستنتاجية بمعنى أنه يعرض كل موضوع يعالجه عددا من التعابير، والشواهد اللغوية ذات الصلة بنفس الموضوع، فهو يستنتج من ذلك ما يمكن ان يكون ضابطا أو قاعدة، يمكن تطبيقها على كل ما يتدرج تحتها من أمثلة في إطارها العام.[3]

---

[1]– أحمد صالح الهدهد وفواز صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في تراث العربي، ص92.

[2]– محمد الطنطاوي، نشأة النحو، ط02، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1119، ص81.

[3]– حسن عون، تطور الدرس النحوي، ص40.

نستنتج أن كتاب "سيبويه" الكتاب يعد من أعظم الكتب النحوية في تاريخ اللغة العربية حيث قدم فيه تقعيدا منهجيا لعدد من القواعد النحوية مستندا إلى المصادر الأصلية في اللغة العربية وهي الشواهد القرآنية وكلام العرب من شعر ونثر.

ج- مرحلة تنوع طرق التعليم والتعلم اللغة العربية:

تنوعت طرق التعليم والتعلم لقواعد اللغة العربية ومن أهم مظاهر هذا التنوع ما يمكن ايجازه:

- تعدد المدارس النحوية، فبعد أن كان معلمو البصرة هم المهيمنون على تدريس قواعد اللغة العربية، بدأت ظهور ما يمكن أن نطق عليه تنافسية لبناء في مجال تدريس قواعد اللغة العربية. فظهرت المدرسة الكوفية يقول "ضيف":"وينبغي أن يستقر في الأذهان أن المدرسة الكوفية لا تباين المدرسة البصرية في الأركان العامة، فقد بنيت نحوها على ما أحكمته البصرة من تلك الأركان التي ظلت إلى اليوم راسخة، ومن مظاهر كوفية في تعليم القواعد الاتساع في الرواية والقياس.[1]

- التعددية المصطلحية: أي أنّ الكوفيين صارت لهم مصطلحات مغايرة للمصطلحات التي يستعملها البصريون في طرق تعليم القواعد، فالبصريون يطلقون على نحو (قائم) اسم فاعل، بينما يطلق الكوفيون (الفعل الدائم).

- المناظرات: تقدم المناظرات أهم الطرق التدريسية وقد أسهم تنوع المدارس في شيوع المناظرات التي كان لها دور كبير في إثراء عملية التعليم، وتعلم قواعد اللغة العربية ومثال ذلك:

- مجلس سيبويه مع الكسائي وأصحابه بحضرة الرشيد... حيث حضر سيبويه فأقبل عليه الأحمر فسأله مسألة أجاب فيه سيبويه، فقال له أخطأت، ثم سأله ثانية، فأجابه أخطأت، سأله ثالثة فأجابه أخطأت، فقال سيبويه :هذا أسوأ أدب!

[1]- أحمد صالح الهدهد وفواز صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في تراث العربي، ص93.

قال: فأقبلت عليه فقلت: إن في هذا الرجل حد وعجلة، ولكن ما تقول فيمن قال: هؤلاء أيون، ومررت بأبن، كيف تقول مثال ذلك: من رأيت أو رأيت قال: فقد فأخطأ، فقلت أعد النظر فيه فقد أخطأ، فقلت أعد النظر ثلاث مرات، يجيب ولا يصيب فلما كثر ذلك قال: لست أعلمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره.[1]

نستنتج أنه في هذه المرحلة ظهرت أولى المدارس النحوية التي اشتغلت في دراسة النحو وشرحه كالكوفة والبصرة، وبدأ النحاة في تنويع أساليب تعليم القواعد النحوية لضمان تحسين فاعلية تعليم النحو وإدراكه فنتج عن ذلك تعدد المناهج الشارحة للنحو، وتعدد مصطلحاته، وظهور المناظرات النحوية.

د- المرحلة الرابعة نشأة المدرسة البغدادية

تحاول هذه المدرسة إزاحة الخلاف الواقع بين المدرستين في شرح النحو، عبر منهج الاختيار والانتقاء من كلا مدرستي الكوفة والبصرة، ومحاولة الأخذ بأفضل الآراء صواباً في تفسير قواعد النحو، وإعادة صياغتها وفق قالب تعليمي جديد. وقد اعتمدت على خاصيتي السماع والقياس.

ويعتبر "ابن السراج"من أبرز نحاة بغداد في القرن الثالث. وكان ابن السراج متأثراً بالبصريين والكوفيين في أرائه. إلا أنه كان أميل إلى البصريين دون تحامل مع الكوفيين. ويظهر ذلك في كتابه "الأصول" الذي انتزعه من كتاب سيبويه، وأضاف إليه إضافات بارعة، جاعلاً إياها تقاسيم على طريقة المناطقة[2].

[1]- أحمد صالح الهدهد وفواز صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في تراث العربي، ص93.

[2] ينظر: محمود حسين محمود، المدرسة البغدادية تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، دار عمان، د ط، دت، ص 208.

منهجية تعليم النحو عند ابن السراج على ضوء كتابه الأصول النحوية (القرن الثالث أنموذجا):

إنّ علم النحو في كتابه، مبني على استخراج الأصول النحوية مع الالتزام بالدقة في كل موضوع، وقد بوب كتابه تبويباً يشبه إلى حد كبير تبويب كتاب سيبويه، لكن موضوعات أصول ابن السراج غير متداخلة كموضوعات "الكتاب" لا يمكن تمييز بينها. فبدأ بمرفوعات الأسماء ثم المنصوبات، والمجرورات وانتقل بعد ذلك إلى التوابع، كالنعت والتوكيد، وعطف النسق وعطف البيان، والعطف بالحروف، وباب الإخبار بالذي وبالألف واللام، وانتهى إلى مسائل الصرف[1].ويمكن عرض على سبيل المثال أحد الأبواب النحوية في كتابه مع المنهج الذي اعتمده، كالآتي:

أ- باب الإعراب والمعرب والبناء والمبنى:

يقول فيها:" الإعراب الذي يلحق الاسم المفرد السالم المتمكن، وأعني بالتمكن ما لم يشبه الحرف قبل التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون بالحركات الثلاث، ضم وفتح وكسر،فإذا كانت الضمة إعراباً تدخل في..12 أواخر الأسماء والأفعال وتزول عنها، سميت رفعاً،فإذا كانت الفتحة كذلك سميت نصبًا،وإذا كانت الكسرة كذلك سميت خفضاً وجرا، هذا إذا كن بهذه الصفة نحو قولك: هذا زيد يا رجل، ورأيت زيدًايا هذا ، ومررت بزيدٍ، فاعلم ألا ترى تغيير الدال واختلاف الحركات التي تلحقها

فإذا كانت الحركات ملازمة سمي الاسم مبنيا، فإن كان مضموما نحو "منذُ" قيل: مضموم ولم يقل: مرفوع ليفرق بينه وبينه المعرب، وإن كان مفتوحا نحو "أينَ" قيل مفتوح ولم يقل منصوب، وإن كان مكسور نحو "أمسِ"و"حذامِ" قيل مكسور ولم يقل مجرور"[2]

[1] أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحي الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ص 23.

[2] المصدر نفسه، ص 46.

ب- منهجه:

كتاب الأصول خالٍ من المقدمة، قليل الاستطراد. موضوعاته متشابهة محصورة في باب واحد لا في أبواب متفرقة.

- استشهد أبو بكر بن سراج في كتاب الأصول بالشعر في مواضع عديدة.
- الاعتماد على القياس والتحليل متأثرا بمنهج المدرسة البصرية، حيث لم يكتف بالسماع، بل سعى إلى تعليل القواعد وربطها بمناهج عقلية.

وخلاصة القول، اعتمد ابن سراج منهجاً عقلياً منطقياً في عرض المادة النحوية، قائما على التحليل والاستنباط، بهدف تسهيل الفهم، وتقعيد القواعد[1].

منهجية تعليم النحو عند المتأخرين:

في القرون المتأخرة وخصوصا من القرن الخامس الهجري فما بعد، عرف التأليف النحوي تحولاً في منهجيته، حيث انتقل من الطابع الجدلي المعتمد على الخلاف بين المدارس، إلى منهجية تعليمية عملية، تهدف إلى تقريب القواعد للمتعلمين، وتيسير فهمها واستعمالها.

وقد ظهر هذا التحول بوضوح في مصنفات مثل "المفصل للزمخشري" الذي رتّب المادة النحوية وطبق منطقا تعليميا، فاختصر المطولات، وركز على التمثيل والتوضيح، وقلّل من الجدل النحوي غير المنتج، وجاء ابن مالك، ونظم الألفية الشهيرة التي نظمت قواعد النحو في ألف بيت شعري وساهمت في سهولة الحفظ.[2]

[1] ينظر: أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو. ص 24.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1983، ص 145- 150.

منهجية تعليم النحو عند الزمخشري في كتابه المفصل (القرن الخامس أنموذجا):

المفصل وهو أشهر الكتب النحوية ويعتبر من أمهات الكتب النحو، تميز بالإيجاز ودقة في العرض والوضوح، وقد قسم الزمخشري كتابه إلى أربع أقسام:

- القسم الأول في الأسماء.
- القسم الثاني في الأفعال.
- القسم الثالث في الحرف.
- القسم الرابع في المشترك من أحوالها.

يقول على سبيل المثال:" القسم الرابع في المشترك: والمشترك نحو الإمالة والوقف ،وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها، مما يتوارد فيها الأضرب الثلاثة أو اثنان منها، وأنا أورد ذلك في حد القسم نحو الترتيب في القسمين، معتصما بحبل التوفيق من ربي بريئا من الحول والحول والقوة إلا به.

أ- ومن أصناف المشترك الإمالة:

يشترك فيها الاسم والفعل وهي أن تنحو الألف نحو الكسرة ليتجانس الصوت كما أشربت الصوت صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسرة أو ياء، أو تكون منقلبة على عن مكسور أو ياء أو صادرة ياء في موضع وذلك نحو قولك: عماد وشملال وعالم وسيال وشيْبان وهاب وخَافو ناب ورمى ودعا لقولك دُعي وِعْزي ومعزي وحُبلى لقولك مِعْزِيان وحُبليان،..فصل..وإنّما تؤثر الكسرة قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد. أو بحرفين أولهما ساكن كشِملال فإذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف كقولك: أكلت عِنبَا وقَتلتُ قِنبَا، لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها وهو عندها وَلَه دِرهَمَان فشاذ والذي سوغه أن الهاء خفية فلم يَمْتَدَّ ". [1]

[1] ينظر محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم اللغة العربية، ط 1، مطبعة التقدم، مصر، 1905،ص58.

ب- منهجه:

- عدم التقيّد بنظام تقليدي صارم من خلال قسم رابع، فيبدأ بالمشترك ولو أن النظام العلمي الذي انتهجه مؤلفه، كان يفرض عليها تنظيمًا معينًا مما يدل على أنّه غير ملتزم بترتيب نمطي، مقدّما منهجا مرنا يخدم الهدف التعليمي.
- إيراد القواعد مع أمثلة بسيطة وسهلة، أي إنه لا يترك قاعدة أو فرعًا من قاعدة إلا ويعلل عليه بأمثلة سهلة، ومبسطة قد تكون آيات قرآنية أو شعرا.
- إبراز المعنى النحوي بدقة.

نستنتج أنّ كتاب "المفصل"يعدّ نموذجا مميزا في تعليم النحو، إذ اتبع فيه منهجًا تطبيقيا واضحًا قائما على التبسيط والتمثيل، مما جعله مرجعًا تعليميا مهما[1]

منهجية ابن مالك في تعليم النحو (القرن السادس أنموذجا):

إن أهم ما استخدمه ابن مالك في النحو توسيع دائرة السماع، باعتماده على لغة الحديث الشريف، كما اتخذ مجال القياس طريقاً وسطاً وجعل للقياس ضوابط وهي:

- **القياس:** القياس عنده عمل تطبيقي،لا يستلزم التعليل، فحينما تقرر القاعدة العامة، ويتضح تمثيلها في التعبير اللغوي، على وزن قدس القياس مصدره التقديس[2].

ومن ضوابط القياس، أن تبنى قاعدته على استعمال فصيح وشائع. ثم يذكر ابن مالك ما يقاس عليه وما يمتنع عليه القياس، ومنه اللغة الخاصة بأناس معينين ومنه أنواع الشذوذ والضعف.

- **التعليل:** إن "ابن مالك" لم يتكلف استخراج علل بعيدا عن القواعد النحوية، فهو في هذا المجال أقرب إلى المنهج اللغوي وإلى السليقة العربية، وكان أكثر ما يعلل به أحكامه، إفادة الخطاب والابتعاد عن اللبس في المعنى والتناسب في الألفاظ[3].

---

[1] ينظر: محمود حسين محمود، المدرسة البغدادية تاريخ النحو العربي، ص418.

[2] محمد المختار:تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008، ص 316.

3 المرجع السابق، ص318.

- **شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك (القرن السابع أنموذجا):**

- **المقطع:**

الكلام وما يتألف منه:

كلامنا لفظ مفيد: كاستقم اسم وفعل، ثم حرف- الكَلم

واحده كلمـــــة، والقول عَمَّ وكلمـــــة بها كـــــلام قـــــد يُؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن «اللفظ المفيد فائدة بحيث يحسن السكوت عليها »فاللفظ حين يشمل الكلام، والكلمة والكَلم، ويشمل المهمل كـ: "ديز" والمستعمل كـ: "عمرو"، ومفيد: أخرج المهمل، وفائدة يحسن السكوت عليها" أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يمكن السكوت عليه، نحو "إن قام زيد" ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو:"زيد قائم" أو من فعل واسم كـ: "قام زيد" وكقول المصنف "استقم" فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير،"استقم أنت"، فاستغنى بالمثال عن أن يقول "فائدة يحسن السكوت عليها فإنه قال "الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم".

والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، فقولنا الموضوع لمعنى "أخرج المهل كديز، وقولنا "مفرد" أخرج الكلام، فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.[1]

أ- منهجه:

تميّز منهج ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك بما يلي :

- اعتمد ابن عقيل ذكر الأبيات قبل شرحها بحسب موضوعها، وينتقل بين الأبيات بعد إتمام الشرح.
- تميز أسلوبه بتبسيط المعلومة، وضبط حدودها، بدون تعقيد أو إطالة.
- يذكر الحد مجملاً ثم يفسره تفصيلاً، بقوله: «فاللغة جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كـ (ديز)، والمستعمل كـ (عمرو).

[1] محمد يحي الدين عبد الحميد: شرح بن عقيل ،دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1980 ص 14

- يهتم بالتعريف الاصطلاحي واللغوي، فبعد أن انتهى من شرح الكلام اصطلاحا، أشار إلى أن "الكلام" في اللغة اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد.
- اعتمد نظام التمثيل للقاعدة النحوية مستعملاً لفظ (مثال)، أو كاف التشبيه،وذلك يسهل للطلاب الفهم، فكأنه نظام تعليمي[1].

نستنتج أنّ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك يتميز بالوضوح والتدرج، حيث مزج بين أصل القاعدة النحوية وشرحها بالمثال، مما يسهل على المتعلم فهم النحو وتطبيقه، ويجعل الشرح مناسبا للتعليم والتكوين العلمي.

منهجية تعليم النحو عند ابن هشام عبر كتابه قطر الندى وبل الصدى وشرحه (القرن السابع أنموذجا):

يُعد قطر الندى وبل الصدى، أشهر الكتب النحوية التي ألفها ابن هشام الأنصاري وقد صنفه للطلبة المبتدئين، فجمع فيه بين الاختصار والوضوح.

تناول ابن هشام في الفصل الأول:

- الكلمة وأقسامها.
- التعريف بالكلمة.
- الكلمة قول مفردة.

يقول على سبيل المثال:" تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيد، كقوله تعالى: {كُلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} أشَارَ إِلَى قَوْلَه تعالى: {رَبِّ إِرْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِي مَا تَرَكت} والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى: كرجل، وفرس.

والمراد باللفظ: الصوت المُشتمل على بعض الحروف، سواء دلَّ على معنى كـ ."زيد" أم لم يدل كـ"ديز"، مقلوب "زيد"، وقدسَ، أن كل قول لفظ ولا ينعكس.

[1] باسم عبد الرحمن صالح البابلي: مآخذ شراح ألفية ابن مالك على الألفية دراسة تحليلية وموازنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص82.

المفردة: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، وذلك نحو زيد فإن أجزاءه هي الزاي والياء، والدال، إذا أفردت لا تدل على شيء، مما يدل عليه، بخلاف قولك "غلام زيد" فإنّ كلا من جزأيه، وهما "الغلام"، و"زيد" دال على جزء معناه فهذا يسمى "مركبا" لا "مفردًا".[1] أقسام الكلمة وهي اسم وفعل وحرف، لمّا ذكرت حد الكلمة، بينت أنها جنس تحته ثلاثة أنواع:الاسم، والفعل، كلام العرب، فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع، ولو كان نوع رابع لعثروا على شيء منه" [2].

أ- منهج ابن هشام من خلال النموذج:

- المنهج التعليمي لدى ابن هشام منهج تدّرجي من السهل إلى الصعب، حيث بدأ بالأساسيات، كما ذكر تعريف الكلام وأقسامه، ثم يتدرج إلى القواعد مركبة[3].
- منهجه تطبيقي حيث يربط القاعدة بالتطبيق من خلال أمثلة، وغالبا يعقبها بالإعراب و مثال كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر:

المثال: صاح شمر ولا تزال ذاكر الــ موت فنسيانه ضلال مُبين.

- الأمثلة التوضيحية القرآنية: اسم الإشارة مثل: هذا، هذه، ثم يستشهد بقوله تعالى: ﴿وأولئك هم مفلحون﴾ (البقرة الآية05)، تقريب المعنى وتثبيت القاعدة[4].

يتضح من خلال المقطع النصي من كتابه أنَّ منهجه النحوي قام على خصائص وهي:

- جعل القرآن الكريم المصدر الأول والأساسي في بناء القواعد النحوية وتصحيح الأساليب العربية، جاعلا أحيانا الآيات القرآنية محور إعراب وميدان تدريبة مجال تأويل وتخريج.

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: أبو فضل عاشور، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص29.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص29.

[44] ينظر، المرجع نفسه ، ص 124.

- الاستناد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النحوية، وتخريج قراءات أخرى.
- الإكثار من الاستشهاد بالشواهد الشعرية، ففي شرح قطر الندى وبل الصدى مئة وخمسون.
- الاستشهاد بالأمثال والأقوال العربية، استشهد بثلاثة.
- اعتمد أسلوباً سهل الألفاظ والعبارات، واضح التراكيب متسلسل الأفكار[1].

ب-شرحه على قطر الندى وبل الصدى:

بعد أن وضع ابن هشام كتابه قطر الندى وبل الصدى، رأى أن يشرحه فكتب هذا الكتاب قائلاً في مقدمته «وبعد، فهذه .... حررتها على مقدمتي المسماة ب"قطر الندى وبل الصدى"، رافعةً لحجابها، كاشفةً لنقابها، مكملةً لشواهدها. متممةً لفوائدها، كافيةً لمن اقتصر عليها وافيةً ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها[2].

يُفهم من قول ابن هشام أنه حرص في شرحه هذا على التدرج في عرض القواعد النحوية بما يناسب المتعلم، مع تبسيط المفاهيم واعتماده على المنهج الاستقرائي القياسي مستندًا على القرآن الكريم والشعر العربي.

[1] أبو محمد بن عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى بل الصدى، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

منهجية تعليم النحو عند المحدثين:

تظهر الدراسات الحديثة أن المنهج القديم في تدريس النحو، لم يعد كافياً لتحقيق الفهم العميق للغة وإتقانها، لذلك ظهرت الحاجة إلى تبني مناهج حديثة تركز على الفهم والتطبيق، فقد تنوعت الطرائق المستخدمة في تعليم النحو وانقسمت إلى صنفين: طرائق تقليدية: كالطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية، المناقشة، الإلقاء.

طرائق حديثة معاصرة: طريق الاستجواب، حل المشكلات، التعلم باللعب.

وهذا ما نتطرق إليه في هذا المبحث.

1-**الطرق التقليدية:** قسمت إلى: [1]

I. الطريقة الاستقرائية:

الطريقة التي يبحث المدرس فيها قبل كل شيء من الجزئيات والمفهومات الجزئية التي تعرف بالحدس والمشاهدة، ثم ينتقل منها عن طريق التعميم إلى القضايا الكلية:

وقد عرفت بمفهوم آخر: تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية، واستقراء من يستقرئ، أي تتبع الجزء للوصول إلى تعميم أو حكم عام.

وتعتمد طريقة الاستقرائية بالتدريس الاستكشافي، حيث يستنتج الطلاب الخصائص المحددة للمفهوم الأمثلة المطابقة ،والأمثلة غير مطابقة، ويصلون عن طريق الاكتشاف إلى تعريف القواعد النحوية.[2]

[1]- سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص264.

[2]- بيلع حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، نظرية وتطبيق عملية، ط01، دار مناهج للنشر وتوزيع، 2011، ص113.

- **طريقة تدريس قواعد النحو وفق الطريقة الاستقرائية:**

تقوم الطريقة الاستقرائية على البدء بالأمثلة ثم تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.

- تبدأ بالتمهيد للدرس بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهدافه السابقة.
- قراءة التلاميذ للنص قراءة صامتة.
- قراءة التلاميذ للنص جملة بعد جملة معا بيان: مثلا درس المفعول، بيان نوعه، إعرابه، ثم إتيان بأمثلة مشابهة، واستنباط القاعدة في النهاية.[1]

- **مزايا الطريقة الاستقرائية:**

- تنمي في الطلبة القدرة على التفكير ففي استدلال يبدأ من الجزء إلى الكل إذ ينقل الطالب من المثال إلى القاعدة.
- تحمل الطالب على الهدوء في التفكير وتعلمه على الإصغاء وتعوده على استنباط الحقائق وحده.
- تعطي الطالب الفرص الإيجابية من حيث المشاركة في الدرس وتجعله أكثر تشويقاً إلى الدرس تهيئ دافعيته في التعلم.[2]

نخلص من خلال التعريفات السابقة إلى أن الطريقة الاستقرائية هي الانتقال من الجزء إلى الكل من خلال عرض الأمثلة، والتفاصيل الجزئية وصولا الى القاعدة، فهي تزيد من دافعية التعلم وترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، إذ تسمح للمتعلم أن يصل إلى القاعدة بنفسه فتكون درجة استيعابه أعمق.

II. الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضوعة لمعناها.[3]

---

[1]– علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دط)، دار شواف، القاهرة، مصر، 1991، ص339.

[2]– سعد علي زاير وإيمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص265.

[3]– المرجع السابق، ص340.

وفي تعريف آخر "العمليات العقلية التي ينتقل بها العقل أثناء عملية التفكير من التعميمات والقواعد العامة إلى الوقائع والأحداث الجزئية المفردة، وفيها يكتب المعلم القاعدة أو التعميم لينتقل إلى إثبات صحتها من خلال الأمثلة التي تنطبق عليها".[1]

- **مميزات الطريقة:**

- تبسط المفاهيم النحوية من خلال عرض القاعدة في تقديم الأمثلة.
- تعتبر إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.
- ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية.

- **طرق تدريس النحو في طريقة القياسية:** [2]

- التمهيد: أي إثارة الطلبة وتهيئتهم ذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد.
- عرض القاعدة:أي كتابة القاعدة على السبورة، مثلا: درس الفاعل، ثم البدء بقراءة الأمثلة. مع تكرار التلاميذ.
- عرض الأمثلة وكتابة الجملة وذكر الفاعل بلون آخر من أجل لفت انتباه الطلبة، فيقوم تحليل القاعدة وتقديم أمثلة أخرى تنطبق على مضمونها وتوضيح العلاقة بين مثال وقاعدة.
- التطبيق: تطبيقات من أجل اختبار مكتسبات واستيعاب الطلبة للقاعدة.

نستنتج أن طريقة القياسية تعتمد على البدء بالقواعد الكلية ثم الانتقال إلى الأمثلة التي تؤيد القواعد، وتقوم هذه الطريقة على خطوات، القاعدة من الأمثلة ثم التطبيق.

[1]– شاهر ذيب بوشريخ، استراتيجيات التدريس، ط01، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص153.

[2]– ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط07، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص317.

د- طريقة الإلقاء:

وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المتعلم على معارف التلميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات التلميذ لتحقيق أهداف درسه.[1]

وبمفهوم آخر:" يقوم المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب عليهم الحصول عليها بطريقة أخرى.[2]

- **مميزات طريقة الإلقاء:** [3]

- سهول التطبيق، موافقة لمختلف مراحل الدراسية.
- اتساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة منها وهناك ما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين.
- تفيد توضيح النقاط الغامضة وتبوث الأفكار في الذهن.
- طريقة الوصف مناسبة لمختلف ميادين المعرفة وتزيد التركيز،والاهتمام بموضوع الدرس.

- **خطوات الطريقة الإلقائية:** [4]

- المقدمة.
- عرض موضوع الدرس الرئيسي يتضمن حقائق وتجارب الربط عملية الصلة في جزئيات المادة.
- الاستنباط.
- التطبيق.

---

[1]- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دط)، دار المعرفة الجامعية، ص102.

[2]- محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط01، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص50.

[3]- المرجع السابق، ص53.

[4]- المرجع نفسه، ص 52.

نستنتج أن الطريقة الإلقائية يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية، ويقوم بتقديم المعلومات والمعارف بينما الطالب يكون المتلقي. حيث أنها تتيح للمتعلمين استقبال المعلومات بسهولة.

هـ- طريقة المناقشة:

تعرف المناقشة أنها ذلك الاتصال الفكري واللغوي والحوار الفعال بين المعلم وطلابه.[1]

وعرفت كذلك أنها:" عملية تفاعلية تدور بين المدرس وطلبته أو بين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي معين حول موضوع ما أو مشكلة محددة من أجل فهمها وتحليلها وتفسيرها رغبة في وصول إلى حلها واتخاذ القرارات بشأنها.[2]

- **مميزات أسلوب المناقشة:[3]**

- يزيد من إيجابية المتعلمين.
- تعويد التلاميذ على تقبل الآخرين.
- تساعد المناقشة على نمو التفكير الابتكاري.
- تساعد على تثبيت المعلومات.

المناقشة إذن عملية تهدف إلى تحليل ومقارنة الآراء وعرض وجهات النظر المتنوعة، حيث تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتعتمد على إثارة الأسئلة والمطالبة بإيجاب أجوبة لها وصولا إلى حل من خلال طرح الآراء.

[1]- علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط02، (دن)، ص46.

[2]- سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص240.

[3]- المرجع السابق، ص49.

2- الطرائق المعاصرة:

أ- طريقة حل المشكلات: [1]

هي طريقة تعتمد على التفكير العلمي في حل المشكلات من خلالها يتدرب التلاميذ على ممارس التفكير السليم.

وتعرف أيضا أنها وسيلة تربوية لاكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطأه مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة.

عرفت أيضا: "مجموعة الإجراءات التفصيلية التي يضعها المعلم أو المتعلم لتصور مستقبلي يعتقد أنه حلا ناجحا من بين حلين أو أكثر من الحلول المتاحة في بيئة التعلم والتعليم وفق خطوات علمية ومنطقية.[2]

- **طريقة تعليم النحو من خلال حل المشكلات:** [3]

- الإحساس بالمشكلة وتشخيصها يكون المعلم أو المتعلم محل وعي بالمشكلات التي تعبر من موافقته التربوية مثلا ذلك يعرض المعلم موقف لغوي يحتوي على مشكلة نحوية، نحو: قرأ الطالب الدرسَ، لماذا جاءت الدرس منصوبة؟
- تحليل المشكلة، يعرض المشكلة ويناقش المعلم مع متعلمين، مثال واكتشاف مشكلة الواردة، نحو: نوع الكلمة (اسم/ فعل/ حرف) موقع الكلمة.
- وضع البدائل المناسبة لحل المشكلة، يقوم طالب بوضع حلول لتدريس واختيار أفضل الحلول."ربما الفعل هو الذي نصب المفعول به".
- اختيار الحل الملائم: معا المناقشة يقوم باختيار حل مناسب.

[1]- هلال محمد علي السيفاني، طرائق التدريس العامة، ط01، (د ن)، 2021، ص33.

[2]- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ص169.

[3] - المرجع نفسه، ص173.

- وتابعة الحل وتقويمه، بعد المناقشة استخلاص القاعدة: المفعول به اسم منصوب يدل على من وقع عليه الفعل مع اعطاء تمارين تطبيقية يثبت للمتعلم القاعدة إعراب الجمل تصحيح الأخطاء.[1]

- **مميزات طريقة حل المشكلات:**

- تعد طريقة حل المشكلات من الطرائق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول بأنفسهم.
- تجعل التعليم أكثر ثباتاً في الذهن لأنه جاء عن طريق محاولة التلاميذ بأنفسهم أن يكتشفوا المشكلة التي تعرضهم.
- تساعد التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب.
- غرضها الأساسي مساعدة التلاميذ وإيجاد حلول بأنفسهم عن طريق توجيه أسئلة.[2]

وعليه طريقة حل المشكلات تسهم في تفعيل دور المتعلم، وتنمية قدراته العقلية وتعويده على التفكير المنظم والمنطقي وتحول المتعلم من متلق سلبي إلى باحث نشط يتفاعل مع القاعدة.

ب-طريقة الاستجواب: [3]

تسمى طريقة الأسئلة وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها. يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين، ولا تزال هذه الطريقة من أكثر الطرق تدريساً، تستخدم أثناء التدريس وتؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

فمن أنواع الاستجواب:

1-**الاستجواب الاستكشافي:** يهدف إلى استدراج المتعلمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم.

---

[1]- شاهر أبو شيخ، استراتيجيات التدريس، ص173.

[2]-هلال محمد علي السيفاني، طرائق التدريس العامة، ص 34

[3]- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ط01، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص115.

2-**الاستجواب الاختياري:** اختبار مدى استيعاب المتعلمين شرح المعلم والمعلومات والدروس السابقة.[1]

- **مميزات الطريقة الاستجوابية:** [2]

- يستطيع المدرس أن يتعرف إلى الكثير من الأمور التي تدور في أذهان المتعلمين، من خلال إجابتهم.
- تساعد على تنظيم أفكارهم.
- تمكن من اكتشاف معرفة الطلبة بموضوع الدرس.
- تركز على جعل المعلم يستعمل فكره لا مجرد ذاكرته.

إذن نستنتج أن طريقة الاستجواب طريقة تعليمية تقوم على طرح الأسئلة على المتعلمين لتحفيزهم على التفكير، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الدرس، واستخلاص القواعد والمعلومات بأنفسهم.

ج- طريقة التعلم باللعب: [3]

التعلم باللعب نشاط منظم، هادف، يبذله المتعلم أو المتعلمون بموجب محددات وضوابط معينة لتحقيق أهداف، فاستخدام التعلم باللعب طريقة في التدريس، كونه من الوسائل ذات الأثر الكبير في تعديل سلوك المتعلمين، وتنمية اتجاهاتهم ورفع قدراتهم على اكتشاف المعارف والمهارات، مثال عن ذلك، الألعاب الفكرية هي تلك الألعاب التي تتطلب ممارستها أعمال الفكر كالربط بين الكلمات المتشابهة ،أو تمييز الكلمات الغريبة،أو تركيب كلمات من حروف.

[1]- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص116.

[2]- المرجع نفسه، ص117.

[3]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص339.

- **مميزات طريقة الألعاب:** [1]

- القدرة على استخراج الأفعال من الشبكة وتحديد خصائصها وتركيبها في جمل مفيدة.
- تعليم التفكير النقدي والإبداعي وتنمية القدرة على التركيز وحل المشكلات.
- يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم لمن يتضمن من عناصر التشويق والمناقشة.
- مساهمته في التواصل اللغوي زيادة التفاعل بين المتعلمين.
- اكتساب معجم غني وتوظيفه.

وخلاصة نقول، أن التعلم بالألعاب وسيلة لتسهيل التعليم والتحفيز المتعلمين، حيث يحول الدرس إلى أنشطة ممتعة تثير الدافعية وتسهل الفهم.

1- فاطمة معاري، تدريس اللغة العربية واستراتيجيات التفكير الإبداعي، ط01، مجمع الملك سلمان العالمي اللغة العربية، الرياض،2024، ص115.

الفصل الثّاني:

التعريف بكتاب لباب الإعراب للشعراني وخصائص منهجه التعليمي.

المبحث الأول: التعريف بكتاب "لباب الإعراب للشعراني.

1- التعريف بالمؤلف

أ- النشأة والنسب:

عرف الإمام عبد الوهاب الشعراني نفسه في كتابه "لطائف المنن والأخلاق"، إذ قال: فإنني بحمد الله تعالى عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن زرقاء ابن الشيخ موسى المكنى في بلاد البهنسا بأبي العمران جدي السادس ابن السلطان أحمد بن السلطان سعيد ابن السلطان فاشين ابن السلطان محيا ابن السلطان زرفا ابن السلطان ريان ابن السلطان محمد بن موسى بن السيد محمد بن الحنيفة ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.[1]

وقد افتخر "الشعراني" بنسبه فقال:" فمما منّ الله تبارك وتعالى به علي من فضله شرف نسبي."[2]

وهو فقيه أصولي، محدث صوفي، مشارك في أنواع من العلوم، ولد في قلقشنده" "بمصر" في 27 رمضان سنة 898هـ، ونشأ بساقية أبي شعرة وإليها نسبته"الشعراني" أو "الشعراني" من قرى المنوفية.[3]

ب- مساره العلمي:

انتقل الشعراني سنة 911هـ إلى القاهرة وعمره حينئذ(12) اثنا عشر سنة فأقام في جامع أبي العباس الغمري، وحفظ عدة متون منها "كتاب المنهاج للنووي" "وألفية ابن مالك" "والتوضيح لابن هشام" والشاطبية..... وعرض ما حفظ على مشايخ عصره.

---

[1]- عبد الوهاب الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ج01، (دط)، (دت)، ص32.

[2]- المرجع نفسه، ص32.

[3]- ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ج06، (دط)، مطبعة الرقية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1958، ص224.

لازم مسجد الغمري مدة (17)سبعة عشر عاما ما يعلم ويتعلم، ثم انتقل مدرسة أم خوند وفيها برع وبزغ نجمه وتألف.[1]

ج- مؤلفاته:

من تصانيفه الكثيرة:

- الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنتجه الخلوة من الأسرار والعلوم.
- الدرر المنثورة في زيد العلوم المشهورة.
- لواقح الأنوار في طبقات الأخيار.
- المقدمة النحوية في علم العربية.
- شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه.[2]
- الأخلاق الزكية والعلوم الندية. البروق والخواطف.
- البدر المنير في أحاديث البشير النذير.
- البحر المورود في المواثيق والعمود.[3]

د- شيوخه وتلامذته:

عاش الشعراني في بيئة علمية، عاصر من خلالها كثيرا من العلماء الأجلاء ومنهم أخذ العلم، وكان غالبا ما يذكرهم في كتبه، وذكر في كتابه "الطبقات الكبرى" أن مشايخه نحو خمسين شيخا[4] ونذكر من مشايخه:

- الشيخ أمين الدين الإمام والمحدث بجامع الغمري.

---

[1]- عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب، تح: عبد القادر الطويل، ط1، دار البدر للنشر والتوزيع والترجمة، المنصورة، القاهرة، مصر،2007، ص14.

[2]- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ص224.

[3]- المرجع السابق، ص15.

[4]- ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموسا والتراجم، مج01، ج04، ط07، دار العلوم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص177.

- الشيخ الإمام العلامة شمس الدين دواخلي.
- الشيخ جمال الدين العباسي.
- الشيخ عيسى الأخنائي.
- الشيخ شمس الدين الدروطي.
- الشيخ نور الدين الأشموني وغيرهم من المشايخ...

ومن تلاميذه: نور الدين علي بن عبد القدوس الصوفي وعبد الرؤوف المناوي.[1]

د- وفاته:

توفي الإمام عبدالوهاب الشعراني القاهرة في جمادى الأولى سنة 973 هجري.[2]

2- التعريف بالمدونة:

أ- من حيث الشكل:

كتاب"لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة الكتاب للإمام عبدالوهاب الشعراني كتاب صغير الحجم، ذو غلاف ورقي ممزوج باللون البني الفاتح، واللون البني الداكن.

يتميز الغلاف بزخارف بسيطة على الحافة العلوية ممزوجة باللون البني الفاتح والداكن.

في الجزء العلوي من الغلاف نجد عنوان الكتاب، كتب بخط عربي، جزء منه كبير وبارز باللون البني وهو "لباب الإعراب" يليه مباشرة الجزء الآخر، كتب بخط أصغر يشير إلى محتواه، وهو "المانع من اللحن في السنة والكتاب، يلي عنوان الكتاب اسم مؤلفه وهو "الإمام عبد الوهاب بن أحمد الشعراني" كتب بخط أصغر باللون الأبيض.

وفي الجزء السفلي من الغلاف، ورد اسم محقق الكتاب، مكتوب بخط واضح أبيض اللون، يشير إلى الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل، يليه باللون البني الفاتح، تعريف قصير بالمحقق وهو أستاذ النحو والصرف المساعد بكلية التربية جامعة ذمار اليمن.

---

[1]- عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص17.

[2]- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموسا والتراجم، ص177.

وآخر ما يظهر في الزاوية السفلية للكتاب دار النشر الموسوم "بدار بدر".

ب- من حيث المضمون:

يعد كتاب "لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب" كتابا نفيسيا اقتبسه عبدالوهاب الشعراني من نور كلام العرب الفصحاء.[1]

والغرض منه تفادى اللحن في كتاب الله عز وجل، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث أشار محقق الكتاب إلى المنهج الذي اتبعه الشعراني في تأليفه، وقد جاء الكتاب بحجم صغير في صورة بسيطة، ولغة سهلة واضحة بعيدة عن الغموض والمعاضلة، اعتمد فيه على شواهد وأمثلة قريبة المآخذ، وسهلة التناول.[2]

قسم الشعراوي كتابه إلى ستة أبواب نحوية وهي كالآتي:

- الباب الأول في بيان الاسم ومباحثه.
- الباب الثاني في المرفوعات وأنواعها الاثني عشر.
- الباب الثالث في المنصوبات وأنواعها الخمسة عشر.
- الباب الرابع من المجرورات والمجزومات معا.
- الباب الخامس في بيان التوابع لما قبلها من الإعراب.
- الباب السادس في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب.[3]

أما الخاتمة فكانت حاوية لجميع ما في الكتاب بطريقة مختصرة واضحة، وأكد ذلك بقوله:" فامتحن بذلك ما شئت من أبواب نحو تجده راجعا إلى هذه الخاتمة."[4]

---

[1]- ينظر: عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص41.

[2]- المرجع نفسه، ص03.

[3]- المرجع نفسه ، ص42.

[4]- المرجع نفسه ، ص114.

ج-تحقيقه:

قام بدراسة وتحقيق كتاب "لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب" للإمام عبدالوهاب الشعراني الدكتور عبدالله ابن عبدالقادر الطويل، وهو أستاذ النحو والصرف المساعد في كلية التربية بجامعة ذمار باليمن، ولقد اعتمد في تحقيقه للكتاب وإقامة نصفه على نسختين محطوطتين من الأزهر الشريف هما:[1]

- **الأولى:**(الأصل)وهي برقم (37689نحو) وتقع في 31 ورقة وكل ورقة في صفحتين وفي الصفحة الواحدة 19 سطرا.
- **الثانية:** وهي برقم(41718 نحو) تقع 18 ورقة، وكل ورقة في صفحتين وفي الصفحة الواحدة 23 سطرا.

وركز عبدالله الطويل إلى نسب الأقوال والشواهد إلى مراجعها، ووضع المراجع التي اعتمدها الشعراني في كتابه، كما قام بتوضيح بعض الشواهد التي استشهد بها الشعراني والتفصيل في بعض القواعد، والقضايا التي وضعها الشعراني ولم يفضل فيها، ونحو ذلك قوله: البدل في اللغة العوض وفي النحو البيان[2].

[1]- عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص32.33.

[2]ينظر: المرجع نفسه ص93

المراجع التي اعتمدها الشعراني في كتابه:

من الملاحظ في كتاب لباب الإعراب أن المحقق الدكتور: عبد الله عبد القادر الطويل هو من تولى جمع، ووضع المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف غبد الوهاب الشعراني، إذ لم يذكرها ضمن كتابه، فقام المحقق باستدراك هذا النقص، حيث قام بجمعها وتوثيقها، ومن القائمة التي وضعها المحقق للمصادر والمراجع، والتي اعتمدها المؤلف، نجد أنه اعتمد على طائفة واسعة من مصادر العلماء المتقدمين إلى جانب كتب شروحات المتأخرين من أهل عصره ،وممن سبقه، ونذكر بعضا منها[1]:

الكتب	عند المتقدمين	عندالمتأخرين
والمراجع التي اعتمدها الشعراني	1. الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي 2. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي 3. الكتاب سبويه 4. الكامل المبرد 5. الأصول في النحو لابن سراج 6. إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي 7. حروف المعاني للزجاجي 8. الجمل في النحو للزجاجي 9. الإيضاح في علل النحو	1. شرح المفصل لابن يعيش 2. شرح التسهيل لابن مالك 3. شرح الكافية في النحو للرضي الأستراباذي 4. شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 5. شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام 6. شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري 7. الاقتراح للسيوطي 8. الأشباه والنظائر للسيوطي 9. شرح شواهد المغني للسيوطي

	للزجاجي 10. سر صناعة الإعراب لابن جني 11. علل التثنية لابن جني 12. أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني 13. أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني 14. التعريف للجرجاني 15. دلائل الإعجاز الجرجاني 16. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري 17. البيان في علوم القرآن لابن الأنباري 18. المذكر والمؤنث لابن الأنباري 19. الكشاف للزمخشري 20. المفصل للزمخشري	

ومنه يتضح لنا أن عبد الوهاب الشعراني لم يصرح في كتابه بمصادره، وإنما قام المحقق بجمعها وتوثيقها، ومن خلال فحصها، نستنتج أن المؤلف استند إلى مصادر النحويين المتقدمين، كما أفاد من شروح المتأخرين، فجمع بين أصالة المتقدمين وطرائق تيسير المتأخرين للمادة النحوية.

المبحث الثاني: خصائص المنهج التعليمي في كتاب لباب الإعراب.

أولا :تبويبه:

إن تبويب الكتب والمصنفات النحوية يعين المتعلم على فهم منهجية المؤلف وطريقته في عرض المادة العلمية والتعليم، وفي كتاب لباب الإعراب، يسَّر عبد الوهاب الشعراني المادة النحوية وقرّبها للمتعلم، فقد قسم محتواه بأسلوب واضح ومتدرج، حيث بدأ بالأساسيات وانتقل شيئاً فشيئاً إلى قضايا ومسائل أعمق، فقسم كتابه إلى ستة أبواب وخاتمة.

عنون الباب الأول بـ: في بيان الاسم ومباحثه وتطرّق فيه الاسم (المعرب والمبني)، ووضع فصلاً في بيان حروف تنوب عن الحركات، وفصلاً في الاسم التام والناقص، وفصلاً في الاسم المنصرف وغير المنصرف، وفصلاً في المعرفة والنكرة، وفصلاً في المؤنث والمذكر.[1]

ثم وضع الباب الثاني في المرفوعات وأنواعها وقسمها إلى اثني عشر نوعاً:

مرفوع لأنه فاعل، مرفوع لما لم يسم فاعله، مرفوع بالابتداء، مرفوع برجوع الهاء إليه، مرفوع بكان وأخواتها، مرفوع ب(ما)النافية، مرفوع بالحروف الرافعة، مرفوع بإن وأخواتها، مرفوع بحبذا، مرفوع بأفعال المقاربة، ومرفوع بالحكاية.[2]

ووضع الباب الثالث في المنصوبات، وقسمها إلى خمسة عشر نوعًا:

منصوب لأنه مفعول به، منصوب بأفعال الشك واليقين، منصوب لأنه مفعول به، منصوب لأنه مفعول معه، منصوب لأنه مفعول مطلق،منصوب لأنه مفعول فيه، منصوب بالحال،منصوب بالتمييز، منصوب بالاستثناء، منصوب بالنداء، منصوب بلا، منصوب

[1] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص 44-ص54.

[2] المرجع نفسه، ص57-ص66.

بالإغراء والتحذير، منصوب بفعل مضمر، منصوب بفعل التعجب، ومنصوب بأن المخففة وأخواتها[1].

ثم وضع الباب الرابع في المجرورات والمجزومات معاً، فقسم المجرورات أربعة أنواع هي: مجرور بالحروف الجارة، مجرور بحروف القسم، مجرور بالإضافة إلى الظروف، ومجرور بالإضافة إلى الأسماء المحضة.

أما المجزومات فقسمها إلى نوعين: مجزوم بحروف الجزم، ومجزوم بالأسماء التي تتضمن معنى الشرط[2].الباب السادس والأخير في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب، وهي باب العدد، وباب الجمع، باب التصغير، وباب النسب، ثم وضع خاتمة عالية لجميع ما في الكتاب.

ووضع الباب الخامس في التوابع وأنواعها، حيث قسم التوابع إلى خمسة أنواع هي: تابع النعت، تابع بالبدل، تابع بعطف البيان، تابع بالتوكيد، وتابع بالعطف.[3]

ووضع الباب السادس والأخير في بيان الأربع أبواب الخارجة عن الإعراب وهي: باب العدد، وباب الجمع، باب التصغير، وباب النسب[4]

ثم وضع خاتمة حاوية لجميع ما في الكتاب في بيان زبدة علم النحو، وأن النحو يدور على ثلاثة أقطاب هي، الفاعلية والمفعولية والإضافة[5].

وإذا نظرنا مثلا إلى تبويب ابن هشام لكتابه شذور الذهب، مقارنة بكتاب الشعراني باعتباره من النحاة المتأخرين كذلك، نجد أنه قام بالإحاطة والتفصيل بالموضوعات النحوية وقواعدها، فنجده مثلاً، وضع تعريفا للكلمة ووضع أقسامها، وتطرق إلى مفهوم الاسم، والفعل والحرف لغة واصطلاحًا، وتحدث عن الاسم وعلاماته. والفعل وأقسامه وعلاماته، وقام

---

[1] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب ، ص 67، ص76.

[2] المرجع نفسه ، ص79-90.

[3] المرجع نفسه، ص91-97.

4المرجع نفسه، ص101.

5المرجع نفسه، ص42.

بتعريف للكلم، ووضع أقسامه، وعرّف الإعراب ووضع أنواعه، وغيرها من القواعد النحوية المفصلة.

وإذا عدنا إلى باب المرفوعات[1]، في كتاب ابن هشام كذلك، ووقفنا عند اسم كان وأخواتها، نجده وضع تمهيدا ذكر فيه أخوات كان، وضع عمل كان وأخواتها، ووضع أقسام كان، وحالات حذف كان، وشروط وجوب حذف كان وحدها، وحذف كان مع اسمها، وشروط حدث نون "كان"، كما يدعم كل أبوابه بالكثير من الشواهد التطبيقية المفيدة للمتعلم[2] أما الشعراني، فاكتفى فقط بذكر كان وأخواتها وموضع أخوات كان، وذكر أنها ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، ووضع مثالين هما: كان زيدٌ قائما.

وصار زيد أميرا.[3]

بهذا اتضح أن الشعراني في تبويبه كتاب لباب الإعراب، اتجه نحو التبسيط والتوضيح والإيجاز، ويغلب عليه الطابع التعليمي المبسط مع شواهد قليلة ومباشرة، بينما رأينا في كتاب شذور الذهب لابن هشام توسعا في كل باب، وإدراجا لمسائل نحوية معقدة، ودقيقة متعددة، ويعتمد على شواهد كثيرة لتوضيحها، ومنه وبالرغم من أنّ كتاب لباب الإعراب يتمتع بالتبسيط والإيجاز في تبويبه، إلا أن اختصاره الشديد أخلّ بوضوح القاعدة، فضلا عن ضعف الجانب التطبيقي فيه، وهو ما لا يخدم المتعلم المبتدئ، مقارنة بكتاب ابن هشام، لذا يحتاج دعما في هذا الجانب، لتقريب فهمه في النحو.

1 ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، 2001، ص 213–244.

[2] المرجع نفسه، ص 100–103.

[3] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص61.

ثانيا: بعض النماذج التطبيقية من الكتاب:

من الأبواب الستة التي وضعها الشعراني، اخترنا منها باب المرفوعات وأنواعها، وباب المنصوبات وأنواعها معا، كنماذج تطبيقية لبحثنا لنقوم بعرضها والتعرف عليها:

أولا- المرفوعات وأنواعها:

الرفع حالة من حالات الإعراب تكون في الأسماء والأفعال، والمرفوعات هي مجموعة الأسماء التي لا تأتي إلا مرفوعة،[1] وقسم عبدالوهاب الشعراني المرفوعات إلى اثنا عشر نوعا:

- **النوع الأول مرفوع لأنه فاعل:**

والفاعل وكل أسم أنمد إليه الفعل قبله سواء كان حقيقيا أو مجازيا نحو: سقط الحائط وتحركت الشجرة، فأسندت الفعل إلى الحائط والشجرة مجازا والمعنى أسقط الله الحائط وحرك الشجرة.

ويجوز تقديم المفعول على الفاعل إذا أمن اللبس كقول:أكلَ الطعام زيدٌ، وفي القرآن الكريم: ﴿ **ولقد جاء آل فرعون النذر**﴾، القمر، الآية41.فإنخفيف اللبس لم يكن الفاعل إلا مقدما نحو ضرب موسى عيسى.[2]

- **النوع الثاني مرفوع بما لم يسم فاعله:**

نحو قولك: ضرب زيدٌ وسِيق البعير، يريد أن ضاربا ضرب زيدا، وسائق ساق البعير ولكنك لم تذكر اسمه.

---

[1]- ينظر: محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ، بيروت، لبنان، 1985، ص94.

[2]- عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص57.58.

- **النوع الثالث مرفوع بالابتداء:**

نحو: زيد قائم، فـ(زيد)رفع بالابتداء، وقائم رفع بخبر الابتداء.وقد يحذف المبتدأ من الكلام نحو قوله تعالى: ﴿ **سورة أنزلناها وفرضناها**﴾، (النور:1)، أي أن هذه السورة أنزلناها.

- **النوع الرابع مرفوع برجوع الهاء إليه:**

نحو قولك: زيد دربته وعمر أكرمته ورفعت زيدا وعمرا برجوع الهاء إليهما ولولا الهاء لكان منصوبين، وقوله تعالى﴿ **سورة أنزلناها وفرضناها**﴾ (النور: 01).

- **النوع الخامس مرفوع بكان وأخواتها:**

وهي: كان وصار وأصبح وأضحى وأمسى وضل وبات ولا زال وما زال وما دام وما برح وما فتئ وما انفك وليس وما يتصرف منها نحو: يكون ويصير ونحوهما فجميع هذه ترفع الأسماء وتنصب الأخبار نحو كان زيد قائما.

- **النوع السادس مرفوع بماء النافية:**

كقولك: ما زيد قائما، فرفعت بالاسم تشبيها بليس على لغة أهل الحجاز نحو **قوله تعالى:**﴿ **ما هذا بشرا**﴾ **(يوسف:31.) وقال:**﴿ **ما هن أمهاتهم**﴾ **(المجادلة02)**

- **النوع السابع مرفوع بالحروف الرافعة:**

و هي:هل، وبل ولولا وإنما ولكنما ولعلها وليتما وأنها ومتى وأيان وكيف وحيث وإذ وإذا، فإن هذه الحروف والظروف كلها ترفع الأسماء والأخبار عند الكوفيين أما عند البصريين فلا عمل البتة وإنما يقع بعدها المبتدأ والخبر وهو الأصح.[1]

- **النوع الثامن مرفوع بـ إن وأخواتها:**

وهي إن ولكن وليت ولعل وكأن وأن بفتح الهمزة، وهذه الحروف كلها تنصب الأسماء وترفع الأخبار نحو إن زيدا قائمٌ...

[1]– عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص52.

ولا يجوز تقديم هذه الحروف على أسمائها فلا يقال: إن قائمٌ زيدا إلا إذا كان الخبر ظرفا كقولك: إن في الدار زيدا.[1]

- **النوع التاسع مرفوع بنعم وبئس:**

نحو: نعم الرجل زيدٌ وبئس صاحب الدار عمرو، ويجوز نعم الرجلا زيد وبئس غلاما عمرو، وتقديره: نعم الرجل رجلا زيدٌ، وبئس الغلام غلاما عمرٌو.[2]

- **النوع العاشر مرفوع بـ "حبذا":**

وهي مركبة من كلمتين إحداهما (حبّ) والأخرى (ذا) فجعلا كلامه كلمة واحدة نحو حبذا الرجل.

- **النوع الحادي عشر مرفوع بأفعال المقاربة:**

وهي عسى وكاد وكرب وأوشك نحو: قوله تعالى:﴿ **عسى الله أن يكاف بأس الذين كفروا**﴾ (النساء: 84) وقال:﴿ **تكاد السماوات يتفطرن**﴾ (مريم: 90). وكذلك الكلام مع"كرب وأوشك".[3]

- **النوع الثاني عشر مرفوع بالحكاية:**

نحو قولك: زيد خرج، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى:﴿ **قال الله على ما نقول وكيل**﴾ **(يوسف: 66)**[4]

[1]- عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب ، ص64.

[2]- المرجع نفسه ، ص65.

[3]- المرجع نفسه ، ص ن.

[4]- المرجع نفسه ، ص66.

ثانيا- المنصوبات:

النصب حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء والأفعال وهو قسم الرفع والجرم والمنصوب هو الاسم أو الفعل اللذان تجلب لهما العوامل نصبا بالفتحة أو بالحروف النائبة عنها، والمنصوبات كثيرة وقسمها عبدالوهاب الشعراني في هذا الكتاب إلى خمسة عشر نوعا:

- **النوع الأول منصوب لأنه مفعول به:**

والمفعول به هو كل اسم أوقعت عليه الفعل وذكرت فاعله نحو:ضربت زيدا وأعطيت زيدا درهما.

- **النوع الثاني منصوب بأفعال الشك واليقين:**

وهي سبعة: حسبت وظننت وخلت وعلمتُ ووجدت ورأيت وزعمت، وكلها تدخل على المبتدأ و الخبر فتنصبها جميعا نحو:ظننت زيدا أخاك.[1]

- **النوع الثالث منصوب لأنه مفعول له:**

وهو ما يقع الفعل لأجله وبسببه، نحو: جئتك ابتغاء معروفك، أي سبب ابتغاء معروفك.

- **النوع الرابع منصوب لأنه مفعول معه:**

كقولك استوى الماء والخشبة، وكنت وزيدا كالأخوين، ونحو ذلك وسمي مفعول معه لأنك وضعت الواو مكان (مع) أي استوى الماء مع الخشبة.

- **النوع الخامس منصوب لأنه مفعول مطلق:**

وهو المصدر وإنما سمي مفعولا مطلقا لأنه هو المفعول الذي أحدثه الفاعل وأوجده بعينه بخلاف سائر المفعولات، وإنما سمي مصدرا لأن الأفعال تصدر عنه.

[1]- ينظر: سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص225.

وحد المصدر كل اسم دل على معنى في زمان مجهول، تقول: ضربت ضربا أو جلست جلسة.[1]

- **النوع السادس منصوب لأنه مفعول فيه:**

وهو الظرف والظرف الوعاء من الأزمنة والأمكنة، فأما الأزمنة فنحو قوله: قمت وقتا من الأوقات، وأما الأمكنة في الجهات وما في معناها، والجهات: خلف، قدام، فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، وما في معناها...نحو: عند، وسط، فتقول: مررت نحو زيدٍ، وقمت عندك ونحو ذلك.

- **النوع السابع منصوب بالحال:**

والحال صفة مذكورة تجيء بعد كلام تام المعرفة نحو: جاء زيد راكبا، أي في حال ركوبه. وفي القرآن قوله تعالى:﴿ **وهذا بعلي شيخا**﴾ (هود: 72.)

وعلامة الحال أن يكون موضعا لجواب بـ "كيف" فإذا قيل لك كيف جاء زيدٌ: تقول جاء راكبا ونحو ذلك.[2]

- **النوع الثامن منصوب بالتمييز:**

ولا يكون التمييز إلا بعد كلام مجهول مبهم، فنقول" امتلأ الإناء عسلا، وقال تعالى:

﴿**وضاق بهم ذرعا**﴾ (هود: 77). وقال أيضا:﴿ **أحدى عشر كوكبا**﴾ (يوسف: 04)، وقوله أيضا: ﴿**وكفى بالله وكيلا**﴾ (الأحزاب03).نحو ذلك.

- **النوع التاسع منصوبا بالاستثناء**

ومعنى الاستثناء إخراج الشيء مما دخل فيه، فتقول: جاء القوم إلا زيدا، وقال تعالى ﴿**فشربوا منه إلا قليلا منهم**﴾ (البقرة: 249). وكذلك الحكم في بقية أدوات الاستثناء نحو:

---

[1]– عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص69.

[2]– المرجع نفسه ، ص70.

سوى، سواء وخلا وعدا، وحشا، وغير ذلك ولكن يكون ما بعد هذه الأدوات مجرورا بالإضافة نحو جاء في القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ.[1]

- **النوع العاشر منصوب بالنداء:**

وحروف النداء خمسة وهي: يا وآيا وهيا وأي والألف، فنقول: يا رجلا خد بيدي ويا طالعا جبلا، قال تعالى﴿ **يا أهل الكتاب**﴾ (آل عمران: 71)، وإذا كان المنادى مفردا علما أو نكرة مقصودة تبنى على الضم وجوبا، نحو يا زيدُ،ويا رجل ولا تدخل" يا" على ما فيه هي الألف والام نحو: يا الرحمن ويجزم المنادى إذا كان مفردا علما زائدا على ثلاثة أحرف نحو قولك: يا حارث يا حار وفي جعفر يا جعفُ.

- **النوع الحادي عشر منصوبا بلا:**

نحو لا غلام رجل قائمٌ هاهنا في نفس الجنس، ولا رجل في الدار ولا إله إلا الله، وإذا فصلت بين (لا) وما تعمل فيه فليس إلا الرفع نحو: لا في الدار إلا رجل، قال تعالى: ﴿ **لا فيها غول**﴾

- **النوع الثاني عشر منصوب بالإغراء والتحذير:**

تقول في الإغراء عليك زيدا، على معنى احفظه وحروف الإغراء عليك ودونك.

أما التحذير فقولك: الأسد الأسد، قال تعالى: ﴿**ناقة الله وسقياها**﴾ (الشمس: 13). أي احذروا ناقة الله ولا تلمسوها بسوء. وفي حديث إياكم وخضراء الدمن.

[1]– عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص73.

- **النوع الثالث عشر منصوب بفعل المضمر:**

ومنه قوله تعالى:﴿ **قل بل ملة إبراهيم حنيفة**﴾ (البقرة: 155).أي اتبع ملة إبراهيم وقال أيضا:﴿ **وناحا إذ نادى من قبل**﴾ **(الأنبياء: 76)**.أي اذكروا نوحا، **وقوله أيضا**﴿ **انتهوا خيرا لكم**﴾ **(النساء: 171)**، تقديره انتهوا يكون خيرا لكم.[1]

- **النوع الرابع عشر منصوب بفعل التعجب:**

نحو: ما أحسن زيدا ولا يكون لصيغة فعل التعجب مستقبل ولا مصدر ولا فاعل.

- **النوع الخامس عشر منصوب بأن المحققة وأخواتها:**

نحو: أرجو أن تعطيني، ونحو قوله تعالي:﴿ **ما كان الله ليضيع أيما منكم**﴾ (البقرة: 143). وتسمى هذه اللام لام الجحود لأنها لا تقع إلا بعد نفي. ومنه قوله الشاعر:

"**لا تنهي عن خلق وتأتي مثله**".

فقوله"تأتي" منصوب بأن مقدرة وأن تأتي مثله وأيضا قوله تعالى:﴿ **ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم**﴾ (آل عمران: 128).أي إلا أن يتوب عليهم.

من خلال عرضنا لهذه النماذج من الأبواب التي وضعها الشعراني، يمكن القول أن باب المرفوعات، وباب المنصوبات من الأبواب المهمة والأصلية في علم النحو إذ تتيح للمتعلم فهم الوظائف التي يؤديها كل باب في التراكيب، والجمل العربية، وكيفية إعرابها وذلك من خلال النهج الميسر الذي رسمه الشعراني في عرضها.

حيث قسم المرفوعات إلى اثنا عشر نوعا، والمنصوبات إلى خمسة عشر نوعا مستعرضا منها شواهد متنوعة وعديدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر من كلام العرب، فضلا عن الأمثلة المختلفة الأخرى، من أجل رسم صورة واضحة، وكاملة عن هذا العلم، وكيفية الاستفادة منه ،من أجل تحسين أدائهم في اللغة العربية.

[1]– عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص76.

ثالثا: خصائص المنهج التعليمي في الكتاب:

من خلال النماذج السابقة، وعبر تصفح الأبواب المتبقية من الكتاب، حاولنا استخراج واستخلاص أهم الخصائص، والسمات التي يمتاز بها منهجه التعليمي وهي:

الشواهد التي اعتمد عليها الشعراني في مؤلفه:

يعدّ كتاب الشعراني مختصرا من مختصرات النحو، ومع ذلك كان نصيب الشواهد القرآنية في الكتاب هو الغالب والسائد تقريبا موازنة بغيرها من الشواهد الأخرى، حيث يكتفي في كل باب بذكر موضع الشاهد من الآية وقد يذكر الآية كاملة أحيانا.

- **الشواهد القرآنية في كتابه:**

وظف الشعراني من الآيات القرآنية ما يقارب المئة آية، ففي كل باب من كتابه إلا واستشهد بشواهد في باب الأول (بيان الاسم ومباحثه، في فصل الاسم التام والناقص) ذكر شاهداً قرآنيا في قوله تعالى﴿ **يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا**﴾[الدخان آية41].[1]

المرفوع بـ (ما) النافية في قوله تعالى: ﴿ **ما هذا بشرا** ﴾[يوسف 31] [2]

وهذا الشاهد ذكره الشعراني في باب المرفوعات وأنواعها أيضاً نذكر المرفوع بأفعال المقاربة، قوله تعالى:﴿**غنى الله أن يلف الذين كفروا**﴾[النساء 84].[3]

وفي باب المنصوبات ذكر الشعراني كذلك العديد من الشواهد القرآنية في سبيل تفسير وإيضاح قواعده ومنها:

-المنصوب بالحال قوله تعالى:﴿ **وهو الحق مصدق**﴾[البقرة91].[4]

المنصوب التمييز قوله تعالى﴿ **وضاق بهم درعا**﴾[هود27].[5]

---

[1] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص 48.

[2] المرجع نفسه، ص61.

[3] المرجع نفسه، ص65.

[4] المرجع نفسه، ص70.

[5] المرجع نفسه، ص71.

نستنتج أن الشعراني وظف القرآن الكريم ليقرب القواعد النحوية ويبسط فهمها من خلال استحضارها وتمثيلها من أرقى النصوص فصاحة، من أجل ترسيخ وتدريب ألسنتهم على الملكة اللغوية الفصيحة.

- **توظيف الشعراني للأحاديث:**

بالنسبة للأحاديث النبوية، فكان توظيفها عند الشعراني قليلا ومنها: قوله مما نقل عنه صلى الله عليه وسلم "إيَّاكم وخضراء الدّمَن"[1]وهو حديث ضعيف نُسب إلى عمر.

أما الشواهد الشعرية فهي كذلك ضئيلة جدا انحصرت في شاهدين:

لا تنه عن خُلق وتأتي مِثله عار عليك إذا فعلت عظيم.

أنا أبو النّجم وشِعْري شِعْري[2]

ومثّل المصنف في موضعين بجزءٍ من بيت شعر هو:

خَلّ طريق من قول جرير:

خلّ الطريق لمن يبني المنار به وأبرز ببرْزة حيث أضطرك

- اتبع المؤلف طريقة القدماء من حيث وضع المادة العلمية، ومن حيث الشواهد على نحو: كتاب التفاحة في النحو لابن جعفر النحاس النحوي، وكتاب مقدمة في النحو لخلف الأحمر عند المتقدمين، أما عند المتأخرين، نحو كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري وكتاب شرح الأشموخي لألفية بن مالك بحيث لم يخرج عن منهج من سبقوه وعاصروه من النحاة الذين اتبعوا الطريقة الوصفية الاستقرائية في تعليم النحو، حيث بدأ بعرض أحكام القاعدة النحوية ثم يطبقها على الشواهد القرآنية نحو: ﴿**سورة أنزلناها وفرضناها** ﴾ (سورة النور، الآية01)، ﴿**وأم السماء بناها**﴾ (سورة النازعات الآية 27)[3]، أو الشواهد النبوية، نحو: إيّاكم وخضراء الدِّمَن[4] ، أو الشواهد الشعرية نحو: لا تنه عن خلق

[1]عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص80.

[2]المرجع نفسه، ص31.

[3]المرجع نفسه، ص 60.

[4] المرجع نفسه، ص 76.

وتأت مثله[1]، ويستعين أيضا بالأمثلة المصطنعة لتقريب قواعد علم النحو للمتعلم نحو: جاء زيدٌ، ورأيت زيدا، ومررت بزيد...وغير ذلك[2].

- وضع صاحب الكتاب مقدمة كتابه، ذكر فيها كل موضوعات الكتاب باختصار والهدف من كتابه في قوله: «فهذا كتاب نفيس اقتبسته من نور كلام العرب الفصحاء في النحو وليعرف به اخواننا مواطن اللحن في كلام الله عز وجلّ ورسوله»[3].

أما في الخاتمة فقد ذكر جملة النتائج التي استخلصها، وذلك عندما يقول «اعلم يا أخي إن كلام العرب كله يدور على ثلاث أقطاب، وهي الفاعلية والمفعولية والإضافة ورتبة الفاعل التقديم، ورتبة المفعول التأخير والمضاف يكون بينهما، واستحق الفاعل الضمة لأنها أخت الواو وهي من الشفة، والمضاف الكسرة لأنها أخت الياء وهي وسط الحلق، واستحق المفعول الفتحة لأنها أخت الألف وهي من أقصى الحلق».[4]

- فرّق المؤلف بين المتشابهات في النحو، مثلما هو الحال في باب المنصوبات، حيث فرق بين المنصوب بالحال والمنصوب بالتمييز، ونرى ذلك في قوله: الحال صفة منكورة تجيء بعد كلام تام معرفة كقولك: جاء زيد "راكبا"، أي في حالة ركوبه وعلامة الحال أن يكون موضعا لجواب "كيف" فإذا قيل لك: كيف جاء زيد: تقول: جاء راكبا[5] وأما التمييز فذكر أنه لا يكون إلا بعد كلام مجهول مبهم، نقول مثلا "امتلأ الإناء عسلا"و"يصب زيد عرقا"، وقال الله تعالى: **وضاق بهم ذرعا**[6] .
- لجأ الشعراني إلى استثمار بعض الأمثال في تبرير القاعدة النحوية وتوضيحها، ونجد ذلك في باب المفعول فيه، في قوله، زر غبا تزدد حبا[7]

---

[1] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب ، 78.

[2] المرجع نفسه، 44.

[3] المرجع نفسه ، ص 41.

[4] المرجع نفسه، ص 111.

[5] المرجع نفسه، ص 70.

[6] ينظر، المرجع نفسه، ص71.

[7] المرجع نفسه، ص 65.

- اكتفى الشعراني بعرض الأحكام النحوية الأساس فقط لأن هدفه كان تعليميا بامتياز، ولهذا أهمل ذكر الخلافات النحوية والإعرابية التي تعج بها كتب النحو، كالخلاف حول مسألة "حتى" الواردة بكثرة في كتب النحو: حيث ذكر ثلاث وظائف لها فقط وهي: الغاية والعطف والابتداء نحو: أكلت سمكة حتى رأسَها بالفتح، وأكلت السمكة حتى رأسُها بالرفع، أي حتى رأسها مأكول.[1]

- لم يعتمد الشعراني على تحليل الشواهد والأمثلة وفق الطريقة المعروفة عند القدماء، وإنما قام بعرضها فقط تدعيما للقاعدة، ونحو ذلك، مراجعته لقضية المفعول به، حيث قدم القاعدة وأعطى مثالا نحو: ضربت زيدا أو شتمت عسرا.[2]وطرحه أيضا لقضية النداء وضع القاعدة ووضع شاهدا لها نحو قوله تعالى: ﴿**يا أهل الكتاب**﴾(آل عمران، 71).[3] فلم يقم بتحليل المثال والشاهد وإعطاء إعراب مفصل لهما.
- لم يرد الشعراني إقحام الطالب المتعلم في أبواب أكثر من مستواه، فوضع الأحكام النحوية الأساسية فقط، كما ذكرنا سابقا، وهي بيان الاسم ومباحثه، المرفوعات وأنواعها، المنصوبات وأنواعها المجرورات والمجزومات، التوابع لما قبلها في الإعراب والأربع أبواب الخارجة عن الإعراب.
- اعتمد الشعراني على الإيجاز والاقتضاب في طرحه للمادة العلمية، فلم يفصل كثيرا في القضايا والحدود النحوية، مثلما هو الأمر عند ذكر حدّ "نعم وبئس"، حيث ذكر أنّ ما بعدهما يأتي مرفوعا وفقط، ونحو ذلك؛ نعم الرجلُ زيد، وبئس الدار عمرُ[4]، كما أنّ هناك قضايا كان عليه التفصيل فيها، ونحو ذلك : طرحه للتمييز، حيث أعطى الشعراني لمحة بسيطة عن التمييز قائلا: "و لا يكون التمييز إلا بعد كلام مجهول

[1] عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب، ص 80.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ، ص 68.
[3] ينظر، المرجع نفسه، ص73.
[4] ينظر:، المرجع نفسه ، ص 69.

مبهم[1]، واستعرض بعدها أمثلة، وشواهد متنوعة نحو: "امتلأ الإناء عسلا"، وقال الله تعالى: **{وضاق بهم ذرعا}**[2] آية هود، لكن لم يوضح أن التمييز أنواع (كتمييز النسبة، تمييز الذات)، ولم يفصل في الحالات التي يمكن أن يأتي بعدها التمييز"بعد العدد، بعد اسم التفضيل.." ففي كتاب شذور الذهب لابن هشام وضع تعريفا للتمييز، ووضع الفرق بينه وبين الحال، وذكر أنواع وأقسام التّمييز، (أقسام التمييز المبين للذات، التمييز المبين لجهة النسبة).[3]

- لا يمهد الشعراني للقضية، بل كثيرا ما يدخل في القاعدة مباشرة، ونرى ذلك في باب المرفوعات، حيث بدأ بذكر أنواع المرفوعات دون أي تمهيد أو تعريف.[4]
- نلاحظ في كتابه أن الجانب التطبيقي للإعراب غائب تمامًا، حيث لا يقدم إعرابًا للأمثلة والشواهد لتمكين المتعلم من فهم القاعدة أو تطبيقها، وهذا جانب سلبي في الكتاب، بما أنّه كتاب تعليمي للقواعد النحوية الأساسية، حيث اكتفى المؤلف بوضع القاعدة النحوية نظريا مع بعض الأمثلة والشواهد، دون أن يرفقها بتطبيقات إعرابية، وهذا يضعف من فاعلية الكتاب في ترسيخ المعلومة لدى المتعلم، وهذا يمثل نقصا في البعد المنهجي والتعليمي للكتاب .
- استخدم أسلوب القدماء في إثارة ذهن القارئ ولفت انتباهه ونجد ذلك مثلا في قوله: واعلم: أن الواحد والاثنان لا يضافان إلى المعدود"[5] وقوله "اعلم أنّه قد يحذف المبتدأ من الكلام ويستعملها لطرح القضية وتفسيرها[6].

---

[1] ينظر: عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب ، ص 71.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 71.

[3] ينظر: ابن هشام الأنصاري، ص125-138.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص 57.

[5] ينظر: المرجع نفسه ، ص 102.

[6] ينظر: المرجع نفسه ، ص 60.

- يلجأ المؤلف أحيانا إلى ختم القضية بعد الانتهاء من عرضها ب "قاعدة" ومنها قوله: المؤنث الحقيقي: يؤنث فعله سواء تقدم أو تأخر..[1].

وأيضا في طرحه قضية البدل قائلا: "قاعدة: تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى : ﴿**وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم**﴾ (سورة الشورى، الآية 52) وغير ذلك.[2]،ولعل ذلك من باب إعادة تذكير المتعلم بالأحكام، وتعزيز معارفه.

وأحيانا أخرى يضع الشعراني فرع للقاعدة، نحو استخدام كلمة فرع قوله: فرع لإيضاف الشيء إلى وصفه فلا يقال: زيد القادم وعمرو الخارج"[3] وأيضا في قضية النعت وضع فرقا فقال: إذا تقدم صفة النكرة على الموصوف نصبت بفاعل حال" نحو جاءني ظريفا رجلٌ"[4]

ويختم المؤلف أحيانا القضية بفائدة للمتعلم، منها ما جاء في أسماء التوكيد، حيث ختم قضية بفائدة فقال: فإنه يؤكد الاسم بتكرير اللفظ كقولهم هذا رجل رجل"[5]

- يشير الشعراني إلى شيوخه من باب الفضل والثناء عليهم في بعض المواقع من الكتاب، ومثال ذلك: قال شيخنا رحمه الله تعالى: "فإن كان الكلام منقوصا بـ (إلَّا) نحو ما زيد إلا قائم رفعت الخبر".[6]

---

[1]ينظر: عبد الوهاب الشعراني،لباب الإعراب ، ص 55.

[2]المرجع نفسه ، ص94.

[3]: المرجع نفسه ، ص87.

[4]ينظر: المرجع نفسه ، ص 92.

[5]المرجع نفسه، ص96 .

[6]المرجع نفسه، ص61.

بعض المآخذ على المنهج:

وعلى الرغم مما توفر فيه من مزايا برزت لنا من خلال دراسة هذا الكتاب فقد سجلت عليه بعض المآخذ تمثلت في:

1.نلاحظ على المؤلف تقصيره في عرض القاعدة النحوية عرضاً وافياً. فقد اكتفى بإشارات وتعاريف موجزة، دون الخوض في تفصيلات تبين أصل القاعدة، وهذا التقصير يضعف من الفائدة المرجوة لدى المعلم.

2.بالرغم من أن لباب الإعراب يتمتع بالسهولة في العرض والبساطة، إلا أن اختصاره الشديد أخلّ بوضوح القاعدة، حيث عُرضت بعض القضايا والموضوعات دون تفصيل، وهذا الاختصار يجعله غير كاف للمبتدئ الذي يحتاج إلى توسيع في الشرح ،وكثرة في الأمثلة والشواهد، وتطبيقها عمليا من الناحية التحليلية والإعرابية.

- أن طريقة القضايا النحوية ما عدا بعض الآراء التي يتفرد بها فهو ليس إلا جامعا لما قاله المتقدمون.
- القصور في دراسة أقسام الكلم، حيث اهتم الشعراني بدراسة الاسم منفصلا له من خلال فصول عرضها في الباب الأول ومن ثم في أبواب الكتاب عامة، وأغفل البحث في الفعل والحرف، فلم يتطرق إليهما إلا عرضا أثناء كلامه عن الاسم بوصفها عاملين مؤثرين فيما بعدها من غير تفصيل.
- أسلوب الإيجاز الذي اعتمده الشعراني في تناول عدد من الموضوعات النحوية جعله يغفل كثيرا عن المسائل المهمة المفيدة للمتعلم.

ومهما يكن فإنّ هذه المآخذ لا تقلل من شأن الكتاب وخاصة إذا اعتبرنا أن واضع هذا التأليف من تخصص أكثر في التصوف في الفقه. [1]

[1]– ينظر: زهراء سعد الدين شيث وباسل خلف دمود، لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب تأليف عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 3، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2008، ص237.

وختاما يمكن القول، أن كتاب "لباب الإعراب" كتاب تعليمي جاء في صورة مختصرة ومبسطة وبلغة واضحة بعيدة عن الغموض، وشواهد سهلة التناول، ويحتوي على قواعد نحوية مركزة فقط، وهو يليق في رأينا بالمستوى الثانوي وحتى الجامعي كونه يسهّل على المتعلم عموما فهم واستيعاب القواعد النحوية الأساسية.

القيمة العلمية للكتاب:

كتاب لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب" لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني، هو متن من متون النحو والصرف، فعلى صغر حجمه فقد جمع فيه مجموع ما في المطولات والشروح ، وأتى فيه بكل باب من أبواب النحو والصرف، ثم ختمه بخاتمة جمع فيها خلاصة علم النحو، وبين أنه يدور حول ثلاثة أقطاب: الفاعلية، المفعولية، والإضافة، استنادا إلى طريقة ترتيبه لأبواب النحو والمطلع على هذا الكتاب بحق يرى أنه مقدمة نحوية مختصرة في علم العربية.[1]

ألف الشعراني هذا الكتاب لعلماء عصره ومن مر بيده من الصوفية، بطريقة مختصرة مستنيرة حتى يتفادى الوقوع في اللحن في كلام الله عز وجل، وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام، وهذا ما أشار إليه في مقدمة كتابه.[2]

ومن أسباب تأليفه لهذا الكتاب، أن يكون مرجعا للفقراء من أتباعه من المتصوفة دون أن يحوجهم للرجوع إلى كتب النحو الأخرى، وقد نص على ذلك المصنف في خطبته قائلا:" فأكرم به من كتاب جمع مع صغر حجمه مجموعا في المطولات، وأغنى من طالعة عن جميع لمختصرات.[3]

وقد عزى الشعراني ذلك إلى سطوة من سماهم فقهاء الفتن والاحتكار المذهبي، وتسليطهم على عقول الناس، وتبرز ذلك بضرورة أخذ العلم عن العلماء، لكن ليس كل العلماء وإنما من لهم الولاية عليهم.

المنهج التعليمي الذي تبناه الشعراني في كتابه يقوم على التيسير والتبسيط للقارئ وكان من أهم النقاط الإيجابية التي ميزت هذا الكتاب إضافة إلى حسن العرض والتقسيم والتنظيم الذي تخلل الأبواب والفصول مما يسهل الفهم والاستيعاب على الدارس.

---

[1]– ينظر: ، زهراء سعد الدين شيت وباسل خلف حمود، لباب الأعراب المانع من السنة والكتاب،ص234.

[2]– المرجع نفسه، ص235.

[3]– ينظر المرجع نفسه، ص236.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة الماتعة التي قضيناها مع موضوعنا "المنهج التعليمي في كتاب لباب الإعراب للشعراني" توصلنا إلى استخلاص جملة من النتائج بشقيها النظري والتطبيقي، فمن نتائج الجانب النظري ما يلي:

- مر تعليم النحو العربي بمراحل متتالية تعكس تطورا تربويا واضحا لدى العلماء، بدأ من القرن الثاني للهجري واستمر حتى العصور المتأخرة إلى يومنا هذا.
- اتضح أنّ المنهج التعليمي عند المتقدمين والمتأخرين مر بثلاث مراحل رئيسةوهي:

✓ مرحلة وضع الأهداف والاستراتيجيات سعت إلى اللغة وحدتها من خلال السعي إلى تأسيس لقوانين اللغة العربية حفاظا للقرآن الكريم مصدر التشريع الأول من التحريف واللحن.

✓ مرحلة تأليف محتوى علمي قواعد اللغة حيث شكل كتاب سيبويه خطوة أساسية في هذه المرحلة حيث وضع أول تأليف بمحتوى متكامل.جمع فيه قواعد اللغة العربية بطريقة منهجية مما جعله مرجعا تعليميا تأسيسي لكل ما جاء بعده.

✓مرحلة توسيع أساليب التعلم، وامتدت على عصور مختلفة ومتنوعة، بدءا بالاعتماد على أسلوب المناظرات، وبعدها تنويع التأليف في النحو بين مطولات ومختصرات منها ما ألف في أصول النحو، كابن سراج، حيث سعى إلى ترتيب القواعد النحوية بأسلوب واسع ومبسط مما جعله من أوائل الكتب المناسبة لتعليم النحو بشكل تدريجي. مرورا بالزمخشري الذي اعتمد على المنطق والتحليل في المفصل وصولا إلى التأليف في المنظومات النحوية كابن مالك باستخدامه النظم لتسهيل حفظ قواعد النحو عبر ألفيته (الخلاصة)، وكلما تقدمنا في العصور المتأخرة تطورت أساليب العرض بشكل أكبر، ومنه ما قدمه ابن هشام من شروح تعليمية كشرح قطر الندى وشرح شذور الذهب لتسهيل المادة النحوية المعروضة بما يتناسب مع قدرات ومستويات الطلاب كالمبتدئين والمتوسطين.

خاتمة:

- إن تعليم النحو في التراث لم يكن عشوائيا، بل مرّ بمراحل مدروسة تعكس وعيا تعليميا وتطورا في أساليب التبليغ.
- أفضل الطرق لتعليم النحو هو الجمع بين الطرق التقليدية التي تقوم على الاستقراء والقياس والطرق المعاصرة، التي تقوم على حل المشكلات والتعليم باللعب وذلك يجعل التعلم أكثر توازنا في الحفظ والفهم والتطبيق.

أما النتائج التي تم التوصل إليها على مستوى الدراسة التطبيقية للموضوع كانت كالتالي:

- اتسم منهج الشعراني بالتدرج المنطقي المباشر في عرض القواعد النحوية، حيث يبدأ بالمفاهيم الأساسية ثم ينتقل إلى التراكيب الأكثر تعقيدا، مما يعين المتعلم على استيعاب المادة النحوية بصورة تدريجية ومنظمة.
- تميّز أسلوب الشعراني بالبساطة والوضوح في عرض القواعد مع استخدام لغة مباشرة خالية من التعقيد مما يسهم في إيصال المفاهيم النحوية الأساسية.
- اعتمد الشعراني في تبويب كتابه على النمط التقليدي المتبع في كتب النحو القديمة، من خلال ترتيب القواعد بحسب التّصنيفات النحوية المعروفة (المرفوعات، المنصوبات، المجرورات...) مع عدم ذكر أو التفصيل في بعض القضايا المربطة بتلك الأبواب..
- ركز المؤلف على الجانب النظري للقواعد مع الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث والشعر، ما أسهم في تدعيم القاعدة .
- لم يتضمن الكتاب أي نوع من التمارين أو التطبيقات الإعرابية، وهو ما يعد نقصا كبيرا من الجانب التعليمي وكيفية استيعاب المادة عمليّا.
- يحمل كتاب لباب الإعراب قيمة علمية واضحة من حيث دقة عرض القواعد وحسن توظيف الشواهد إلا أنّ افتقاره إلى الجانب التطبيقي يحدّ من كفاءته التعليمية، ومع ذلك يمكن تطويره وتحويله إلى مورد بشري فعال إذا أعيدت صياغته بأسلوب معاصر، مدعوم بتطبيقات وتمارين، وأنشطة تعليمية.

خاتمة:

وبهذا يختتم هذا العمل الذي حاولنا فيه بجهد متواضع تناول موضوع ذي أهمية في تيسير تعليم النحو وتعلمه، إدراكا لقيمته مع الإقرار بأنه لا يخلو من النقص.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

لقرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- المعاجم والقواميس:

1. أحمد بن فارس زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، ج05، (دط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2007، مادة (نحو).

2. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، (دط)، المجلس الأعلى للغة العربية، ديدوش مراد، الجزائر، 2010.

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مج01، ج03، (دط)، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.

4. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموسا والتراجم، مج01، ج04، ط07، دار العلوم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

5. عزيزة فوال باستي، المعجم المفصل في النحو العربي، (دط)، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992 .

6. علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق النشاوي، (دط)، دار الفصيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.

7. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، ج06، (دط)، مطبعة الرقية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1958 .

8. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج01، ط04، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

9. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج01، (دط)، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 2017.

10. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج01، ط01، دار المعرف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016.

11. محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ، بيروت، لبنان، 1985.

12. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أمين محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، ج01، مج01،(دط)، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

2-الكتب العربية التراثية والمعاصرة:

أ- الكتب التراثية:

1. بكر محمد بن سهل بن السراج النحوية البغدادية الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحي الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996.

2. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: الحكيم عطية، ط02، دار البيروتي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2006.

3. عباس حسن، النحو الوافي، ط03،دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.

4. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، (دط)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2006.

5. أبو قاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، ط03، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979.

6. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1983.

7. محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

8. محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم اللغة العربية، ط 1، مطبعة التقدم، مصر، 1905.
9. المهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط02، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1986.
10. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: أبو الفضل عاشور، ط1، التراث العربي، بيروت، لبنان، 2001.
11. عبد الوهاب الشعراني، لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب، تح: عبد القادر الطويل، (دط)، دار البدر للنشر والتوزيع والترجمة، المنصورة، القاهرة، مصر،2007.
12. عبد الوهاب الشعراني، لطائف المنن والأخلاق، ج01، (دط)، (دت).

ب- الكتب الحديثة والمعاصرة:

13. أحمد جابر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، ط01، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

14. أحمد سليمان الياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، (دط)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1994.

15. باسم عبد الرحمن صالح البابلي: مآخذ شراح ألفية ابن مالك على الألفية دراسة تحليلية وموازنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.
16. بيلع حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، نظرية وتطبيق عملية، ط01، دار مناهج للنشر وتوزيع، 2011 .

17. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، (دط)، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1955.

18. حسن عود، تطور الدرس النحوي، ط01، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1970.

19. حسن عون، تطور الدرس النحوي، ط01، القاهرة، مصر، معهد الدراسات والبحوث العربية، 1970.

20. حمدي بن صلاح الهدهد وفواز بن صالح السلمي، تعليم اللغة العربية في التراث العربي،ط01، مركز الملك عبد الله بن عبد الله العزيز الدولي، 2019.

21. حنان قصبي ومحمد لهلالي، في المنهج، ط01، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، 2015.

22. عبد الحي أحمد السبحي ومحمد عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، (دط)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

23. عبد الراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد لحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط01، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، 2008.

24. عبد رؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، ط01، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1990.

25. رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم النحو، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998.

26. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دط)، دار المعرفة الجامعية.

27. سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

28. شام ذيب بوشريخ، استراتيجيات التدريس، ط01، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.

29. شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط01، معتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.

30. علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط02، (دن).

31. علي محمد الصلايي، الوسيطة في القرآن الكريم، ط01،مكتبة الصحابة للنشر والتوزيع، الشارقة، الإمارات، 2001.

32. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب، ط01، جامعة7أكتوبر،2008.

33. علي أحمد مذكور، تدريب فنون اللغة العربية، (دط)، دار شواف، القاهرة، مصر،1991.

34. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ط01، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.

35. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط07، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

36. محمد إحيال الدين عبد الحميد شرح بن عقيل من دار التراث القاهرة 1980 .

37. محمد الحبيب أكناو، طرق التدريس أهميتها ومرتكزاتها وأنواعها، (دط)، إعداد أبو أميمة محمد مناين، 2023.

38. محمد الطنطاوي، نشأة النحو، ط02، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1119.

39. محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط01، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012.

40. محمد المختار: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ،2008.

41. محمود حسين محمود، المدرسة البغدادية تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، دار عمان، د ط، دت.

42. نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ج01، ط01، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2000.

43. هلال محمد علي السيفاني، طرائق التدريس العامة، ط01، (د ن)، 2021.

44. الواحد محمد، النحو القواعد النحوية تأصيلا وتفصيلا، (دط)، الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 2015.

3-المجلات العلمية:

56-بيه برناوي وفايزة بوترة، المناهج التعليمية أهدافها أسسها ومكوناتها وتقويمها، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ع01، مج:04، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جامعة لخضر حمة، الوادي، الجزائر، 2021.

57-زهراء سعد الدين شيث وباسل خلف دمود، لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب تأليف عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 3، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2008.

ت

الملاحق

1- صور الغلاف لكتاب "لباب الإعراب المانع من السنة والكتاب":

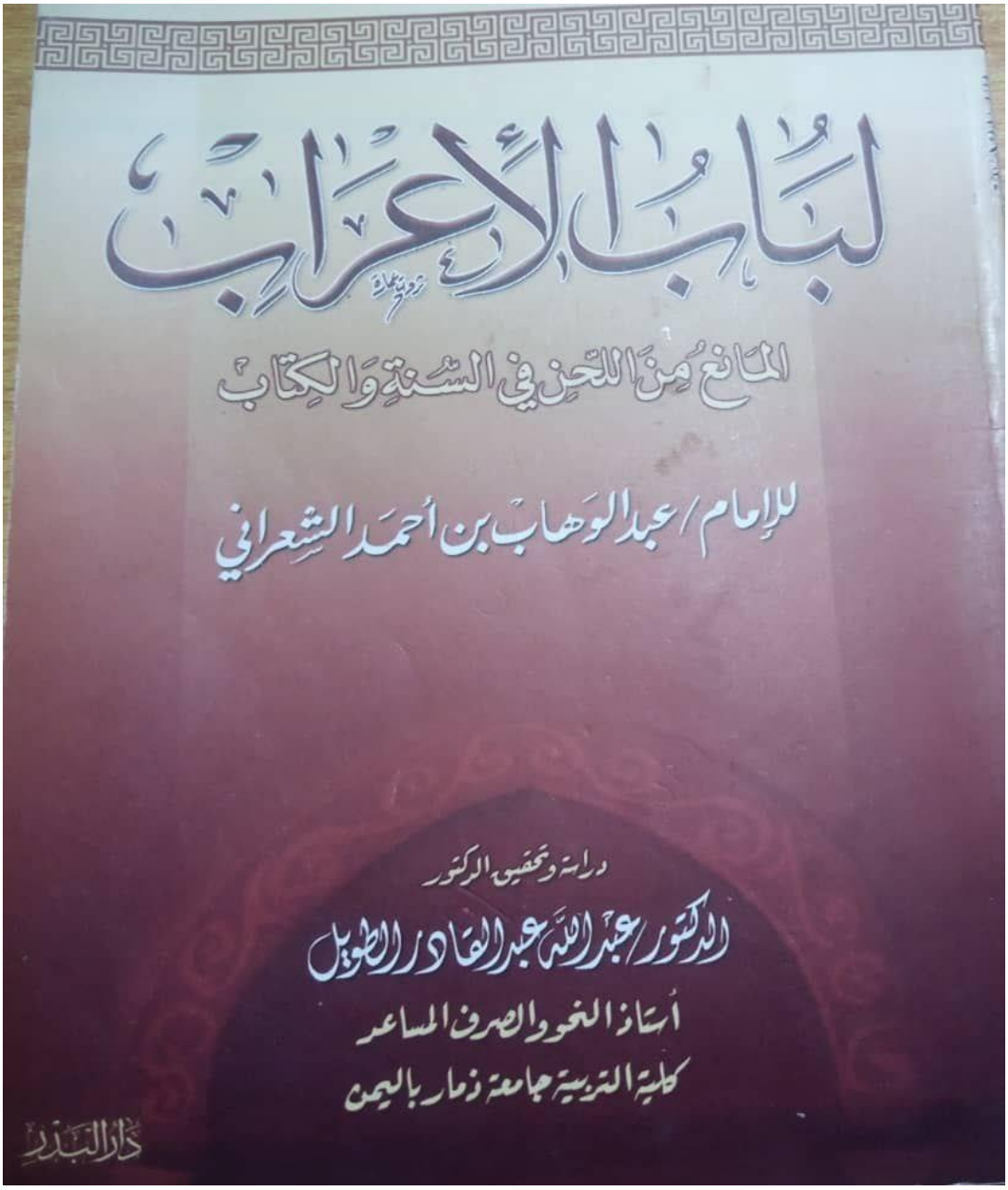

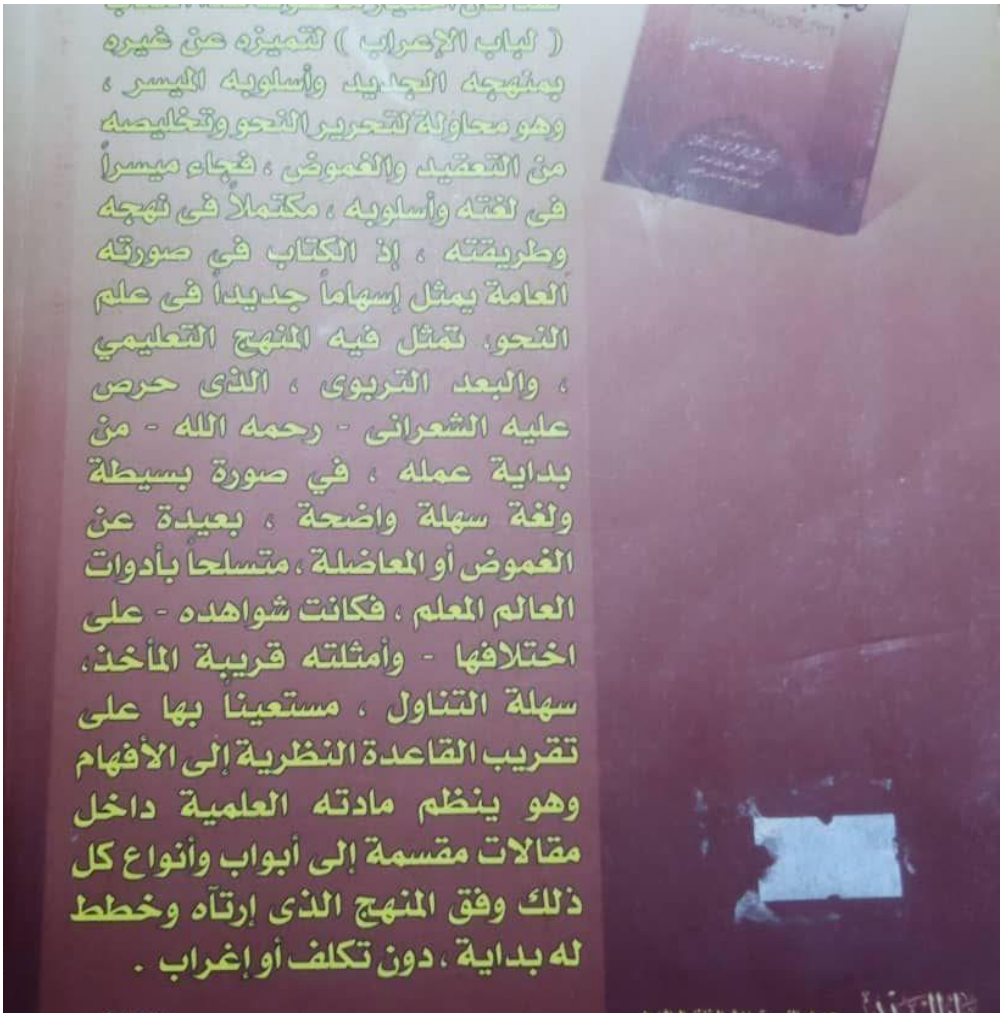
(لباب الإعراب) لتميزه عن غيره بمنهجه الجديد وأسلوبه الميسر ، وهو محاولة لتحرير النحو وتخليصه من التعقيد والغموض ، فجاء ميسراً في لغته وأسلوبه ، مكتملاً في نهجه وطريقته ، إذ الكتاب في صورته العامة يمثل إسهاماً جديداً في علم النحو، تمثل فيه المنهج التعليمي ، والبعد التربوى ، الذى حرص عليه الشعرانى - رحمه الله - من بداية عمله ، في صورة بسيطة ولغة سهلة واضحة ، بعيدة عن الغموض أو المعاضلة ، متسلحاً بأدوات العالم المعلم ، فكانت شواهده - على اختلافها - وأمثلته قريبة المأخذ، سهلة التناول ، مستعينا بها على تقريب القاعدة النظرية إلى الأفهام وهو ينظم مادته العلمية داخل مقالات مقسمة إلى أبواب وأنواع كل ذلك وفق المنهج الذى إرتآه وخطط له بداية ، دون تكلف أو إغراب .

فهرس البحث.

- فهرس الموضوعات.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهـــــــداء .....

إهـــــــداء ..... هـ

مقدمة .....

الفصل الأوّل: .....

ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة .....

المبحث الأول: ضبط المصطلحات. 2

أولا: مفهوم المنهج: 2

ثانيا: مفهوم التعليم: 4

ثالثا: المنهج التعليمي: 6

رابعا: مفهوم النحو: 7

خامسا: مفهوم الإعراب: 11

سادسا: الفرق بين النحو والإعراب: 13

المبحث الثاني: منهجية تعليم النحو قديما وحديثا. 15

منهجية تعليم النحو في التراث العربي القديم والحديث:.....15

منهجية تعليم النحو عند القدماء: 15

منهجية تعليم النحو عند المحدثين:.....29

تعليم النحو عند المتقدمين:... 16

منهجية تعليم النحو عند ابن السراج على ضوء كتابه الأصول النحوية (القرن الثالث أنموذجا):..... 21

منهجية تعليم النحو عند المتأخرين: 22

الفصل الثّاني: .....

التعريف بكتاب لباب الإعراب للشعراني وخصائص منهجه التعليمي. .....

المبحث الأول: التعريف بكتاب "لباب الإعراب".....39

1-التعريف بالمؤلف 39

2-التعريف بالمدونة: 41

المراجع التي اعتمدها الشعراني في كتابه:.....

المبحث الثاني: خصائص المنهج التعليمي في كتاب لباب الإعراب. 47

أولا :تبويبه: 47

ثانيا: بعض النماذج التطبيقية من الكتاب: 50

بعض المآخذ على المنهج: 63

الشواهد التي اعتمد عليها الشعراني في مؤلفه: 57

القيمة العلمية للكتاب:.. 65

خاتمة **51**

قائمة المصادر والمراجع ..... 72 – 73

الملاحق 79

فهرس البحث. 82

فهرس الموضوعات 83

ملخص الدّراسة: 86

ملخص الدّراسة:

يعد كتاب "لباب الإعراب""لعبد الوهاب الشعراني" من المؤلفات التعليمية التي تهدف إلى تبسيط قواعد النحو لغير المتخصصين، وجعلها في متناول الطلاب والدارسين من مختلف المستويات. وتهدف دراسته هذا الكتاب إلى إبراز الجهود المبذولة في تسهيل علم النحو، وفهم الطريقة التي اعتمدها المؤلف في عرض القواعد بأسلوب مبسط وواضح.كما تهدف إلى تقييم مدعى فاعلية هذا الأسلوب في ترسيخ القواعد النحوية في أذهان المتعلمين ودوره في دعم تعلم اللغة العربية الفصحى بطريقة صحيحة بعيدة عن التعقيد

الكلمات المفتاحية: النحو، لباب الإعراب، الدارسين، اللغة العربية، التعلم.

Abstract:

"Lubab Al-I'rab" by Abd Al-Wahhab Al-Sha'rani is an educational book that aims to simplify the rules of grammar for non-specialists and make them accessible to students and learners of all levels. This study aims to highlight the efforts made to facilitate the study of grammar and understand the method adopted by the author in presenting the rules in a simple and clear style. It also aims to evaluate the claimed effectiveness of this method in instilling grammatical rules in the minds of learners and its role in supporting the learning of Modern Standard Arabic in a correct and uncomplicated manner.

Keywords: grammar,LIBAB IRAAB, the two lessons, Arabic language, learning.